

# ثانيًا ملاحق مهمة

## ملاحق مهمة

### 1- نماذج من نشرات حصاد اليوم بالجزيرة

#### قناة الجزيرة

#### برنامج حصاد اليوم

بتاريخ 13/1/2007م

قناة الجزيرة في قطر .. حصاد اليوم

#### العناوين الرئيسية

خديجة بن قنة: رايس تبدأ من إسرائيل جولة للمنطقة دون مبادرة سلام، وتحذر المالكي من مغبة عدم الوفاء بوعوده.

حسن جّمول: اتفاق على إنهاء الإضراب في الأراضي الفلسطينية، وهنية يدعو الجامعة العربية لتنفيذ قرار رفع الحصار.

خديجة بن قنة: طوارئ في الصومال لثلاثة أشهر بموجب قانون يوافق على وجود القوات الأثيوبية في البلاد .

خديجة بن قنة: الحادية عشرة بتوقيت مكة المكرمة = الثامنة بتوقيت جرينتش ..

قناة الجزيرة في قطر تقدم لكم حصاد اليوم معكم خديجة بن قنة وحسن جّمول ..

خديجة: وفي حصاد السبت : رايس تجوب المنطقة ..

حسن: حديث السلام على استحياء ..

خديجة: والعراق وإيران في الصدارة ..

حسن: وفي الصومال .. طوارئ بقوات أثيوبية ..

خديجة: وحفظ السلام بقوات عربية أفريقية بالتفويض ..

حسن: وباكستان والهند تجددان الحوار ..

خديجة: فهل تستطيعان تخطي عقبة كشمير ..

حسن: وفي قضية الحصاد .. نتوقف عند : جنوب السودان ..

خديجة: أقلية تحدد المصير ..

خديجة بن قنة : بدأت إذاً وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس سلسلة لقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين ، في مستهل جولتها في الشرق الأوسط التي استبقتها بالتأكيد على أنها لا تحمل أي مبادرة أو خطة سلام ، فقد اجتمعت رايس مع وزير الدفاع والخارجية الإسرائيليين، جددت في ختامهما دعم بلادها خارطة الطريق، وتتوجه رايس غداً إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ، ثم تغادر إلى الأردن للقاء الملك عبد الله ..

جرافكس فيلر:

رايس في المنطقة

جهود على أكثر من جبهة

لقاء مع بيريتس وليفني ودعم لخارطة الطريق

لقاء غداً مع محمود عباس

اجتماع مع الملك عبد الله

جولة رايس

السلام .. والحرب؟؟

قبل أن تعود إلى القدس للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يوم الاثنين ، ثم تتوجه الوزيرة الأمريكية بعد ذلك إلى كل من مصر والسعودية ثم الكويت ، حيث تلتقي هناك وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ، بالإضافة إلى وزير الخارجية المصري والأردني لحشد الدعم لاستراتيجية الرئيس بوش بشأن العراق .

جرافكس فيلر:

رايس في المنطقة

جهود على أكثر من جبهة

تجتمع الاثنين مع إيهود أولمرت

جولة إلى مصر والسعودية ثم الكويت للقاء وزراء الخارجية العرب

جولة رايس

السلام .. والحرب؟؟

خديجة: ومعنا من القدس مارك ريغيف المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ..  
خديجة: سيد مارك ريغيف في هذه الزيارة كوندوليزا رايس هل تركز أكثر على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أم على العراق وإيران وقضايا أخرى؟  
مارك ريغيف ( المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ) ( متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمته وصوت المترجم غير جيد ): أعتقد أن كل القضايا سيتم بحثها إيران والعراق ولبنان ، ولكن بالطبع القضية الأهم تبقى القضية الفلسطينية ، ورغبنا في أن نرى إن كان بالإمكان أن نمضي قدماً إلى الأمام في عملية مصالحة تاريخية ، هذا ما نريده إسرائيل بأجمعها نريد السلام مع جيراننا الفلسطينيين.  
خديجة: طيب لهذه المصالحة ماذا حملت ؟

مارك ( متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمته ): إن اللقاء ما زال مستمراً، ولكن يمكن أن تحدث بعض المقترحات ، نريد إن كان بالإمكان إعادة حث المفاوضات ، على أساس الدولتين دولة فلسطينية وإسرائيلية تعيشان جنباً إلى جنب بسلام ، أعتقد أنه مهم للفلسطينيين يفهموا أن الحكومة الإسرائيلية ليست معادية لتطلعاتهم الوطنية المبررة ، على العكس من ذلك نريد إن كان بالإمكان أن نبني شرق أوسط جديد على أساس دولتين تعيشان بأمن وسلام فلسطين وإسرائيل .

خديجة: ولكنها قالت - كوندوليزا رايس -: إنها لا تحمل خطة محددة أو مبادرة في

زيارتها هذه، إذا ما الفائدة من مجيئها؟

مارك ريغيف - متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمته - : نحن لسنا مضطرين لإعادة اختراع العجلة ، الخطة موجودة وتتمثل بخارطة الطريق ، وهي خطة تنال موافقة الأمم المتحدة ودعم الولايات المتحدة أوروبا وروسيا والصين ، وكل أعضاء مجلس الأمن ، وأيضاً هناك إجماع عليها من قبل المجتمع الدولي ، وما كنا نتحدث عنه من الناحية الإسرائيلية، هو أن نوضح لشركائنا الفلسطينيين ماذا يمكن السير على خارطة الطريق أن يعني ، وحقيقة أن الدولة الفلسطينية ليس بالضرورة أن تكون في آخر الوقت ، إذا ما مضينا قدماً وبنشاط على خارطة الطريق يمكن أن تقام هذه الدولة عاجلاً وليس آجلاً .

خديجة بن قنة : لكن مشكلة خارطة الطريق هو أن إسرائيل هي التي لا تريد أن تلتزم بها ، وتطرح عليها أكثر من 12 تحفظاً ..

مارك - متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمته - : على النقيض من ذلك الحكومة الإسرائيلية قبلت خارطة الطريق لكن بالطبع لدينا آراؤنا ، المشكلة الحقيقية إذا كنتم صريحين، هو أن الحكومة الفلسطينية المنتخبة وحماس هي التي ترفض خارطة الطريق ، ولا ترفضها بسبب نقاط فنية نقطة أو نقطتين ، بل ترفضها لأنهم ضد فكرة المصالحة أساساً وضد فكرة السلام ، إذا كنتم صادقين وصریحين هذا هو السبب الذي عرقل الأمور الآن.

خديجة: من القدس مارك ريغيف المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية .. شكراً لك ..

حسن جمول : ومعنا من رام الله نمر حماد .. المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس .. سيد نمر ما الذي يأمله الفلسطينيون من راييس ، خصوصاً وأنها قالت: إنها لا تحمل مبادرة محددة ؟

نمر حماد: يعني نحن نأمل في الواقع تحريك المبادرات والاتفاقيات التي سبق ووقعت المشكلة حتى الآن كانت أن الإدارة الأمريكية في كل مرة تطرح فيها قرارات المجتمع الدولي ، حتى الخطط والمبادرات التي تطرحها نفسها الولايات المتحدة الأمريكية، عندما نصل إلى مرحلة التنفيذ نجد دائماً أن هناك تبرير يقول: إنه على الجانبين على الطرفين أن يتفقوا يعتمد على الطرفين ، وهناك طرف يرفض عملياً أن ينفذ

الاتفاقيات التي تقود إلى حل حقيقي للصراع ، الجانب الإسرائيلي دائماً ينتقي ، مرة يتحدث عن حلول أحادية ، في نفس الوقت يستمر في الاستيطان ، خطة خارطة الطريق كما ذكرت السيدة المديعة سابقاً إسرائيل وضعت عليها 14 تحفظاً قبل أن توافق عليها ، لذلك نحن الآن نأمل أن تكون السيدة كوندوليزا رايس قد جاءت وهي تحمل هذه المرة قرار بشأن تطبيق خارطة الطريق على أن يكون واضح نهاية الطريق ..

حسن جمول: نعم الآن الهدف من زيارة رايس بشكل أساسي كما قالت هي ترتيب الأوراق لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة .. هل أنتم معنيون بخدمة هذه المصالح؟

نمر حماد: أولاً يعني نحن لسنا طرف فيما يجري في العراق إذا كانت الآن الإدارة الأمريكية بعد تقرير جيمس بيكر هاملتون ، تحاول أن ترسم استراتيجية جديدة بالنسبة لموضوع العراق فهذا موضوع آخر لا علاقة له بالموضوع الفلسطيني ، بالنسبة للموضوع الفلسطيني الشيء المهم هو التالي : في تقرير جيمس بيكر هاملتون ركزوا على أن دون حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، ستبقى الصراعات وبقى عدم الاستقرار في المنطقة ، ركزوا على هذا الموضوع ، الأوروبيين قبل أن يصدر هذا التقرير ركزوا على أهمية حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، سولانا البارحة قال في مدريد : يكفي لأي شخص يذهب إلى الأراضي الفلسطينية، ويرى الحواجز، ويرى الإهانات، ويرى الاستيطان، ويرى الجدار حتى يتأكد أن هذا الوضع لا يمكن أن يحدث ، الإدارة الأمريكية لا تستطيع - يعني فقط - أن تستمع وتشاهد دون أن تتحرك ، المجتمع الدولي كله يطالب الولايات المتحدة الأمريكية بأن تتحرك بالنسبة للموضوع الإسرائيلي الفلسطيني ، وأنا متأكد أن السيدة كوندوليزا رايس ستجد أن الدول العربية ، وزراء الخارجية العرب الذين ستلتقيهم سواء الستة + 2 أو في لقاءاتها الثنائية ، الجميع سيؤكد عليها ضرورة حل هذا الصراع ، ولا يمكن أن يستمر هذا الوضع في فلسطين ، الآن هل الإدارة الأمريكية ستعتبر أن الأولوية بالنسبة إليهم موضوع العراق ، وموضوع فلسطين ثانوي ، أنا أعتقد أن هذا سيؤكد أن السياسة الأمريكية ستستمر في نفس الخطأ ، يجب عليها أن تولي اهتماماً حقيقياً لحل هذا الصراع.

حسن جمول: نعم .. شكراً لك نمر حماد .. المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس من رام الله ..

خديجة بن قنة : هذا وقد جددت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس دعم بلادها لخطة خارطة الطريق للسلام في الشرق الأوسط ، وقالت رايس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرتها الإسرائيلية تسيبي ليفيني : إن إحدى أولويات الرئيس الأمريكي جورج بوش هي وضع أسس قيام الدولة الفلسطينية ، وتزور رايس القدس ورام الله في مستهل جولة شرق أوسطية ، هدفها إلى جانب تقييم الوضع الفلسطيني الإسرائيلي كسب دعم الدول العربية للحكومة العراقية .

تقرير: آمال وناس ..

الطريق إلى استقرار العراق يمر عبر تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني هذه التوصية التي تضمنها تقرير بيكر هاملتون حول العراق، بدت التبرير الأهم حاليًا لزيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس هذه إلى القدس ، ومنها إلى رام الله، زيارة تأتي في وقت استدارت فيه أنظار واشنطن بالكامل إلى العراق، من هذا المنطلق يبدو طبيعيًا إعلان رايس أنها لا تحمل في جعبتها أي جديد، وأن محادثاتها التي استهلتها بلقاء مع وزير الدفاع الإسرائيلي عامير بيريتس ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفيني ستكون بحتة، وعلى أسس خارطة الطريق التي يفترض أن تؤدي إلى دولتين فلسطينية وإسرائيلية قابلتين للحياة.

كوندوليزا رايس ( وزيرة الخارجية الأمريكية ) ( صورة فيديو ) ( متحدثه بالإنجليزية والآتي ترجمة ) : " يمر الشرق الأوسط بظرف مهم ويطرح العديد من التحديات ، إنه ظرف تحاول فيه عناصر متطرفة منع تحقيق شرق أوسط ينعم فيه الإسرائيليون والفلسطينيون بالسلام وتتقدم فيه الديمقراطية ، لكننا عازمون على التصدي لهم " .

رايس تزور القدس ورام الله إذًا في خضم تطورات وصف بعضها بالإيجابية، على غرار هذا اللقاء الذي جمع يوم 23 من ديسمبر الماضي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ( صورة فيديو لأولمرت مع عباس ) ، ويتنظر الجانب الفلسطيني أن تطلب رايس من أولمرت بأن يفي بما تعهد به يومها من تخفيف للحواجز في الضفة الغربية وإعادة المتسحقات الفلسطينية من الضرائب التي جمعتها إسرائيل وقيمتها 100 مليون دولار .

مهمة رايس الدبلوماسية في المنطقة - صورة فيديو رايس تتحدث أمام مجلس النواب- تتجاوز هذا الإطار إلى الملف العراقي الذي سيتصدر اهتماماتها خلال بقية محطات جولتها في كل من الأردن ومصر والسعودية والكويت ، رايس كانت أعلنت أمام مجلس النواب الأمريكي أن جولتها تهدف أساساً إلى كسب تأييد الدول العربية للحكومة العراقية ، وتشكيل حلف موحد لعزل ما تسميه واشنطن بالخطر الإيراني ، و ينتظر أن تكون الكويت الإطار الأمثل لكي تردد رايس مباشرة التحذير الذي كان بوش وجهه ( صورة فيديو لبوش يتحدث ) إلى هذه الدول الأربعة الماضي ، فاده أن أمن هذه الدول مرتبط بعدم هزيمة الولايات المتحدة في العراق ، وبالتالي فإن مواجهة التأثير الإيراني المتنامي في المنطقة يمر بالضرورة عبر تأييد الحكومة العراقية ودعمها بكل الوسائل .

خديجة بن قنة : ومعنا من الدوحة أستاذ العلوم السياسية الدكتور محمد المسفر بالاستوديو .. أهلاً بك دكتور المسفر .. كوندوليزا رايس إذاً تريد من جولتها هذه تشكيل جبهة من المعتدلين في مواجهة ما تسميه بتحالف المتطرفين هل تشعر دول الخليج أنها المعنية بهذا الأمر؟

محمد المسفر ( أستاذ العلوم السياسية ) : بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعتقد أن دول الخليج هي المعني الأول في حركة كوندوليزا رايس في هذه المنطقة في هذا الظرف وفي هذه المناسبة ، لسببين؛ السبب الأول : أنه قد أعلنت فشلها في إدارة السياسة الخارجية ، وكذلك في إدارة المعارك في داخل العراق وبالتالي الآن بعد وصول الديمقراطيون إلى الكونجرس بجناحيه ، وأصبحت الإدارة الأمريكية الجمهورية مقصودة الجناحين ، وبالتالي لن تجد تمويلاً لما أقدمت عليه لمشروعها في العراق ، وبالتالي هي جاءت إلى منطقة الخليج لتبحث عن التمويل ولو بالتهديد ، وكذلك يذكرنا هذا الموقف بالموقف الجمهوري إبان الرئيس رونالد ريغان عندما كان لم يحظ بأي دعم مادي من الكونجرس في مواجهة الحرب في أمريكا اللاتينية أو في منطقة الكاريبي لجأ إلى بعض الدول الخليجية للبحث عن تمويل وكان ذلك التمويل في مواجهة الكونترا ، الأمر الآخر الذي هي جاءت من أجله ، جاءت لتأكيد - كما تقول - بأنهم مشروع الرئيس بوش الابن يقول بأنه أخذ وعداً وعهداً من ما يسمى برئيس مجلس الوزراء العراقي المالكي بأنه سينفذ كل وعوده ، وفعلاً قد بدأ بتنفيذ وعوده المطلقة وهو باستقصاء السنة بكاملهم ، إن كان في منطقة حيفا في شارع حيفا ، أو في شارع الرشيد ، ورأينا أنه استعان بكل الميليشيات الطائفية في

العراق، واستعان أيضًا كذلك بالقوات الأمريكية ..

خديجة بن قنة: أغلبية دول الخليج مجبرة على أن تساعد .. يعني حتى الرئيس بوش في خطابه قال: على دول الخليج أن تساعد حكومة المالكي، وإلا فهي مهددة في بقائها ماذا تقرأ في هذه العبارة التهديد في بقاء هذه الدول ؟

محمد المسفر: أنا أقرأ أن هناك تهديد واضح صارم بكل معاني الكلمة لهذه الدول من الرئيس بوش الذي أشار إليها، وهي مصر والأردن والسعودية ودول الخليج هذا التهديد الصارخ بأنه إذا فشلنا فإنكم ستكونون الضحية ، وأعتقد أن ملفات هذه المنطقة أو ملفات هذه الحكومات ملفات يعني ينتابها الفساد كثيرًا ، وقد تكون إذا لم تقدم بدعم الرئيس بوش تمويلًا سياسيًا وتمويلًا ماليًا لمواجهة ما يجري في العراق ، وخاصة اجتثاث ما يسمى بالمقاومة الوطنية أو ما نسميه نحن بالمقاومة الوطنية العراقية ، فإن ذلك سيرتب عليه أمر تهديدي لهذه الدول وقد يعمل بخراها .

خديجة بن قنة : الدكتور محمد المسفر .. شكرًا جزيلًا لك على هذه الإفادة ..

حسن جمول : أفاد مراسل الجزيرة في رام الله أن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أجرى اتصالاً هاتفيًا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس تم فيه التأكيد على ضرورة احتواء الأزمة الراهنة واستئناف الحوار بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية .. من ناحية ثانية اعتبر عباس أن من الصعب عقد لقاء بينه وبين هنية في عمان في المستقبل القريب ، وأرجع ذلك للظروف الداخلية الفلسطينية الصعبة وللحراك الوطني الفلسطيني الرامي إلى الوصول إلى توافق حيال العديد من القضايا وكان العاهل الأردني أعلن في وقت سابق استعداده لاستقبال عباس مع هنية .

خديجة بن قنة : على صعيد آخر دعا رئيس نقابة العاملين الفلسطينيين في الوظائف الحكومية بسام ذاكره الموظفين الفلسطينيين إلى الالتحاق بعملهم ، اعتبارًا من يوم غد الأحد بعد الاتفاق على إنهاء الإضراب المستمر منذ أربعة أشهر ، من جانبه دعا رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الفلسطينيين إلى الوحدة ، كما طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية طالبه بتفعيل قرار رفع الحصار المالي عن الشعب الفلسطيني الذي اتخذته وزراء الخارجية العرب قبل أسابيع .

تقرير : سمير أبو شمالة .. غزة ..

في محاولة لإضفاء أجواء من التفاؤل حمل خطاب رئيس الوزراء الفلسطيني رسائل طمأنة حثت الفلسطينيين على رص صفوفهم وحماية وحدتهم الداخلية ، إسماعيل هنية ناشد الفلسطينيين بجميع فصائلهم اعتماد استراتيجية واضحة لمواجهة السياسة الأمريكية الإسرائيلية كما طالبهم بوقف كل أشكال الصدام فيما بينهم .

إسماعيل هنية ( رئيس الوزراء الفلسطيني ) ( صورة فيديو لهنية يتحدث في مكتبه إلى وسائل الإعلام ) : " أولاً : وقف كافة أشكال الصدام ، وثانياً : وقف كافة الحملات الإعلامية ، وثالثاً : إعادة الاعتبار لقيمة الاحترام المتبادل ، ورابعاً : استئناف الحوار الوطني بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس وثيقة الوفاق الوطني " .

خطاب هنية تزامن مع توقيع اتفاقية برعايته ورعاية الرئيس الفلسطيني في رام الله بين ممثلي الحكومة ونقابة الموظفين أنهى أزمة الرواتب ، وتعلن استئناف العمل بالدوائر الرسمية بعد عشرة أشهر من الأزمة .

روحي فتوح ( الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني ) ( صورة فيديو لروحي فتوح متحدثاً إلى وسائل الإعلام ) : " إن هذا الاتفاق يزيل أحد العقبات التي تقف في طريق اللوائم الفلسطيني ، وهذا يقودنا أيضاً إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية التي نطمح إليها جميعاً " .

هذه التطورات ترافقت مع استمرار الجهود لوضع حد للتدهور وإعادة اللحمة إلى الشارع الفلسطيني ، حيث أطلق شيوخ ورجال دين رسالة دعوا فيها حركتي فتح وحماس إلى ضبط عناصرهما ووقف عمليات التحريض .

عطا الله حنا ( مطران طائفة الروم الأرثوذكس ) ( صورة فيديو لعطا الله حنا وإلى جواره شيوخ آخرين متحدثاً إلى وسائل الإعلام ) : " كارثة كبيرة محدقة بالشعب الفلسطيني إذا لم يتوقف مسلسل العنف ومسلسل القتل ومسلسل الاعتداء على الأماكن العامة ، وجميعنا نتحمل مسؤولية تاريخية ، نحن الآن أمام مرحلة تاريخية من المراحل التي تمر بها قضية الشعب الفلسطيني " .

خطاب هنية في مضمونه جاء في وقت تحتاج فيه الساحة الفلسطينية إلى رص

الصفوف ووقوف القيادة السياسية عند مسؤولياتها لوقف حالة الاحتقان الداخلي ،  
خاصة بعد أن فقد الكثيرون أحبة لهم نتيجة الخلاف بين حركتي فتح وحماس ..

سمير أبو شمالة .. الجزيرة .. غزة .. فلسطين ..

فاصل ..

خديجة بن قنة : والآن إلى مجموعة من الأخبار المتفرقة حول العراق تحديداً  
يستعرضها لنا حسن جمول ..

حسن جمول : شكراً لك خديجة ..

حسن جمول : قال مصدر في الشرطة العراقية: إنها عثرت على 31 جثة خلال الـ 24  
ساعة الماضية في مناطق مختلفة من بغداد ، كما قتلت امرأة وأصيب 10 أشخاص آخرون  
في سقوط قذائف هاون على منطقة الزعفرانية جنوب العاصمة .

جرافكس "فيللر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

بغداد

مقتل امرأة وإصابة 10 آخرين في سقوط قذائف هاون

العراق في موجز

وفي الكرادة قتل شرطي برصاص قناص هاجم دوريته .

جرافكس "فيللر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

الكرادة

مقتل شرطي برصاص قناص

العراق في موجز

وفي كركوك قتل عراقيان وأصيب ثلاثة آخرون برصاص مسلحين جنوب المدينة .

جرافكس "فيللر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

كركوك

مقتل 2 وإصابة 3 برصاص مسلحين

العراق في موجز

وفي تلعفر قتل عراقيان وأصيب اثنان آخران في اشتباكات وقعت بين مسلحين والقوات الأمريكية والعراقية وسط المدينة .

جرافكس "فيللر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

تلعفر

مقتل 2 وإصابة 2 في اشتباكات وسط المدينة

العراق في موجز

حسن جمول: وكان مصدر في الشرطة العراقي ( صور فيديو لسيارات متفحمة جراء التفجيرات ) قد أكد أن أربعة عراقيين أصيبوا بجروح في انفجار سيارة ملغومة قرب محطة بنزين في حي العامل غرب العاصمة بغداد ، وقد ألحق الانفجار أضرارًا بالغة بالسيارات التي كانت قرب موقع الانفجار .

حسن جمول: التقى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بنائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في اسطنبول ( صورتان ثابتتان لأردوغان والهاشمي ) ، وذكرت مصادر في الخارجية التركية أن المحادثات تركزت حول قضية كركوك، ومطالبة تركيا بحماية التركمان فيها، ورفض الحكومة التركية إجراء أي استفتاء حول انضمامها إلى إقليم كردستان .

حسن جمول : قال مكتب الرئيس العراقي جلال الطالباني: إنه سيتوجه غدًا الأحد إلى سوريا في أول زيارة لرئيس عراقي لدمشق منذ ثلاثة عقود ( صورتان ثابتتان للأسد

والطالباني ) ، وأضاف المكتب أن طالباني سيناقش مع الرئيس السوري بشار الأسد العلاقات الثنائية والوضع في العراق .

حسن جمول : وفي بغداد أجرت هيلاري كليتون ، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية نيويورك ، مباحثات مع رئيس الوزراء نوري المالكي وكبار المسؤولين العراقيين ، حول الوضع العراقي ( صور فيديو لهيلاري مع المالكي وآخرين في العراق ) ، وكانت هيلاري كليتون قد وصلت إلى العاصمة العراقية في زيارة ليوم واحد فقط .

فاصل ..

( إعادة العناوين الرئيسية )

حسن جمول : أقرّ البرلمان الصومالي قانوناً قدمته الحكومة الانتقالية لإعلان حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتديد ، وقد وافق غالبية أعضاء البرلمان على القانون الجديد بعد إلغاء بعض بنوده المتعلقة بتمديد القانون دون العودة إلى البرلمان والمحاكمات الطارئة والاستيلاء على الممتلكات الخاصة .

تقرير : أحمد الشلبي ..

قانون إعلان حالة الطوارئ في الصومال لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد ، أقر من قبل غالبية أعضاء البرلمان الصومالي ، البرلمان صوّت على القانون الذي قدمته الحكومة بعد إجراء تعديلات تم بموجبها إلغاء مواد نصت على تمديد القانون دون العودة للبرلمان والمحاكمات الطارئة والاستيلاء على الممتلكات الخاصة ، القرار ينص على حق الحكومة في مصادرة السلاح وملاحقة وسجن المشتبه بهم ومنع المظاهرات والتنظيمات غير المرخصة .

عثمان علمي ( نائب رئيس البرلمان الصومالي ) ( صورة فيديو لعثمان متحدثاً إلى الجزيرة ) ( متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمة ) : " وافقنا على هذا القانون كي يتسنى للحكومة الانتقالية إعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد بعد 16 عاماً من الفوضى والحروب والكوارث التي أصابت الصومال ، نريد أن يسود النظام والقانون في بلادنا وأن تتمكن الحكومة من السيطرة على الأوضاع هناك " .

القانون المعدل أعطى صلاحيات مباشرة للرئيس الصومالي ، تخوله إصدار قوانين جديدة لتنظيم وإدارة قانون حالة الطوارئ ، البعض أبدى قلقه من أن يكون ذلك ذريعة

محمد شيخ جامع ( نائب في البرلمان الصومالي ) ( صور فيديو لمحمد متحدثاً إلى الجزيرة ) : " إن هذا القانون الذي جاءت به الحكومة لا يوافق القوانين الرسمية ولا العهد الميثاق الوطني ، إنه يخالف أصلاً لأنه يأخذ كل الحريات الشخصية والسياسية للمجتمع الصومالي " .

ويبدو أن الفترة القادمة ستمنح الحكومة الصومالية مجالاً واسعاً لاتخاذ بعض القرارات التي كان من الصعب اتخاذها في السابق ، بسبب توفر الغطاء الدولي والإقليمي ورغبة الصوماليين في عودة الأمن لبلدهم بعد 16 عاماً قضوها في أتون الصراعات الأهلية .

مواطن صومالي ( متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمة ) : " أوافق على هذا القرار 100٪ ، وأتمنى أن يوفق الله الحكومة لتنفيذه بسرعة حتى يعم الاستقرار " .

ويبقى الوضع الأمني والسياسي في الصومال محل جدل قد لا ينتهي في الوقت القريب .

على الرغم من موافقة البرلمان الصومالي بأغلبية ساحقة على قانون إعلان حالة الطوارئ في البلاد إلا أن المواطنين انقسموا بين معارض ومؤيد ، المؤيدون يعتقدون بأن القانون جاء في الوقت المناسب لإخراج البلاد من الحالة التي تعيشها ، والمعارضون يتخوفون من أن يتم ذلك على حساب الحقوق والحريات .

أحمد الشلفي .. الجزيرة بيدوا ..

حسن جمول: معنا من بيدوا علي مؤمن إسماعيل عضو البرلمان الصومالي .. سيد إسماعيل الحكومة الانتقالية تقول: إنها سيطرت على المناطق الصومالية ، لماذا إذاً فرض حالة الطوارئ لثلاثة أشهر قابلة للتمديد ؟

مؤمن إسماعيل ( طريقة تحدثه بالعربية غير جيدة والصوت سيء ) : يتم فرض هذا القانون الطوارئ لأنه الظروف القائمة وبعد أن تواعدت المحاكم ، بعد دحرها في المعارك التي قامت بها القوات الحكومة الانتقالية المدعومة من جانب القوات الإثيوبية ، بعد أن تم دحرهم إنهم توعدوا بأنهم سيقومون باستراتيجية الحرب العصابات ، وبالتالي إنهم

سيقومون بالانتقام، وإنهم سيحاولون تفويت الفرصة من الحكومة ، وفرضها بحروب خاطفة وعمليات ضد ، القيام بعمليات الكر والفر وعمليات إرهابية ..

جرافكس "فيللر":

صوت / علي مؤمن إسماعيل

عضو البرلمان الصومالي - بيدوا

الصومال

بحث عن السلام .. والسلاح !!

حسن جمول : ولكن فرض حالة الطوارئ سيضع قيوداً أو سيمنع الصوماليين من التعبير عن آرائهم عن وجود القوات الإثيوبية على أراضيهم هل هذا أحد أهداف فرض حالة الطوارئ ؟

علي مؤمن إسماعيل ( طريقة تحدّثه بالعربية غير جيدة والصوت سيء ) ( صور فيديو من الصومال لتحركات قوات عسكرية ) : لا أبداً لا أفكر هذا لأن أولاً القوات الإثيوبية جاءت بطلب من الحكومة ، بعد أن استولت المحاكم على ميناء كيسمايو وبلدهين ( اسم مدينة ولكنه غير واضح ) وأجزاء من المنطقة ( اسم غير واضح ) التي تقع فيها بيدوا وأصبحت على مشارف بيدوا وقالت : إنها ستستولي وإنها رفضت المحادثات ..

حسن جمول : نعم .. طيب سيد إسماعيل .. هل ستشارك القوات الإثيوبية الموجودة في الصومال في تنفيذ حالة الطوارئ ؟

علي مؤمن إسماعيل : أنا أفكر إن من يقوم بتنفيذ حالة الطوارئ هذه هي القوات الحكومة الانتقالية ، ولكن إذا دعت الضرورة لمساندة القوات الحكومية ولم تحضر القوات الإفريقية ، التي هي مبرجة بأنها تأتي إلى الصومال ، فإن القوات الإثيوبية ستقوم بعمليات المساندة للقوات الحكومة الانتقالية .

حسن جمول : هل أصبح الرئيس الصومالي الآن مطلق اليد في كل شيء ، خصوصاً مع الصلاحيات التي أعطيت له في القانون بإصدار قوانين تنفيذية لقانون حالة الطوارئ؟  
علي مؤمن إسماعيل : لا أفكر هذا لأنه هو ما منح من سلطات للسيد الرئيس عبد

الله يوسف ، هي تخص الأمن والشؤون التي تتعلق بمحاربة الإرهاب والفوضى في البلاد مع وأن خصوصاً وأن هناك مواد من القانون ، قد شطبت وإنه وضعت بعض المواد للمحافظة على حقوق الإنسان الصومالي ، وكذلك المحافظة على حقوقه في الدفاع عن نفسه أمام المحاكم ..

حسن جمول : من بيدوا علي مؤمن إسماعيل عضو البرلمان الصومالي شكرًا جزيلًا لك..

فاصل ..

خديجة بن قنة : أعلنت الهند وباكستان عن استئناف الجولة الرابعة من محادثات السلام الخاصة بالمسألة الكشميرية .

فاصل ..

فاصل إعلاني ..

( إعادة العناوين الرئيسية )

أخبار ..

خديجة بن قنة ( خبر أعيدت صياغته ) : نيابة أمن الدولة العليا في مصر تقرر احتجاز هويدا طه الصحفية في الجزيرة حتى صباح غد الأحد لاستكمال التحقيق معها في واقعة مصادرة شرائط فيديو خاصة ببرنامج كانت تعده عن شكاوى المواطنين من الشرطة في مصر ودول عربية أخرى .

خديجة بن قنة ( خبر أعيدت صياغته ) : مقتل 81 صحفيًا في أرجاء العالم العام الماضي ، نصفهم تقريبًا في العراق .

الحصاد الاقتصادي ..

صهيب الملكاوي ( خبر أعيدت صياغته ) : أعلن هوجو تشافيز أمام البرلمان أنه قرر تأمين قطاع الطاقة بأكمله في فنزويلا .

هبوط مؤشر السوق السعودية ..

توصلت نقابة العاملين في القطاع العام الفلسطيني اتفاقاً مع الحكومة لإنهاء الإضراب الذي استمر 4 أشهر احتجاجاً على تأخر الرواتب ، وينص الاتفاق على إنهاء موظفي القطاع العام إضرابهم بنهاية هذا اليوم والتزام الحكومة بدفع الرواتب وجدولة المتأخرات .

...

...

فاصل ..

قضية الحصاد : جنوب السودان .. التنمية .. والمصير ؟؟

فاصل ..

الحصاد الرياضي ..

فاصل ..

أخبار :

...

...

حسن جمول : وفي نهاية جولتنا مع حصاد اليوم تذكير بأهم الأنباء :

( إعادة للعناوين الرئيسية )

حسن جمول : وكالعادة أيها المشاهدون تفاصيل أوفى عن أخبار العالم تجدونها على موقعنا على الإنترنت .

خديجة بن قنة : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

حسن جمول : بهذا تنتهي جولتنا لهذا اليوم إلى اللقاء .

خديجة بن قنة : إلى اللقاء .

## قناة الجزيرة

### برنامج حصاد اليوم

بتاريخ 14/1/2007م

قناة الجزيرة في قطر .. حصاد اليوم

#### العناوين الرئيسية

جمال ريان : في ثاني أيام جولتها رايس تتعهد بتسريع السلام وعباس يرفض عرض دولة بحدود مؤقتة .

محمود عباس ( صورة فيديو لعباس متحدثاً لوسائل الإعلام ) : أكدنا للوزيرة رايس رفضنا لأية حلول مؤقتة .

إيمان عياد : الطالباني في دمشق والتعاون الأمني بين البلدين يتصدر جدول أعمال محادثاته .

جمال ريان : وسياح تراي أمريكي عراقي يطوق حديثة وانفجارات توقع عشرات القتلى في بغداد والشمال .

جمال ريان : الحادية عشرة بتوقيت مكة المكرمة = الثامنة بتوقيت جرينتش ..

قناة الجزيرة في قطر تقدم حصاد اليوم .. معكم جمال ريان وإيمان عياد ..

جمال ريان : في حصاد الأحد :

جمال ريان : أفكار أمريكية لسلام مؤقت .

إيمان عياد : وتساؤلات عربية .. هل يقيد الأمريكيون السلام بالعراق ؟

جمال ريان : والطالباني في سوريا .. الأمن محور العراق .

إيمان عياد : فهل تقف واشنطن على طريق دمشق بغداد ؟

جمال ريان : وفي الغرب العراقي الجدران الأمنية والحواجز .

إيمان عياد : هل تحاصر مصدر المخاوف ؟

جمال ريان : وفي قضية الحصاد .. اعتقال قيادات الإخوان في مصر .

إيمان عياد : وجولة جديدة من الصراع مع السلطة .

جمال ريان : للمرة الثانية خلال يومين ، وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى إسرائيل ، بعد أن زارت كلاً من رام الله و عمان ، ففي عمان حذر العاهل الأردني خلال استقباله رايس ، من أن عدم اتخاذ خطوات محددة لتفعيل خارطة الطريق في المستقبل القريب ، لن يؤدي إلا إلى اتساع دائرة العنف في المنطقة ، ودعا واشنطن للدفع بقوة نحو إطلاق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ، وأفادت مصادر أردنية أن الملك عبد الله شدد على اعتقاده بأن الاستراتيجية الأمريكية في العراق لن تنجح ما لم يشارك فيها العرب السنة وسائر مكونات الشعب العراقي ، هذا وخلال مؤتمر صحفي في رام الله أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفضه لاقتراح دولة فلسطينية ضمن حدود مؤقتة ، أما رايس فقالت: إنها نقلت للرئيس الفلسطيني التزام الإدارة الأمريكية ، بالسعي للتعجيل في تنفيذ خارطة الطريق وإقامة دولة فلسطينية .

تقرير : جيفارا البديري .. رام الله ..

في إطار جولتها المكوكية حطت وزيرة الخارجية الأمريكية في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله بعيد لقاءها بمسؤولين إسرائيليين ، كوندوليزا رايس لم تحمل معها خطة للبحث، وإنما اقتصر لقاءها بالرئيس الفلسطيني على الاستماع للرؤية الفلسطينية ، حول التطبيق الفعلي لخارطة الطريق ، والخطوات المتخذة لتشكيل حكومة وحدة وطنية ، تتفق مع متطلبات المجتمع الدولي ، محمود عباس عاد ليؤكد رفضه التام لإقامة دولة ذات حدود مؤقتة .

محمود عباس ( الرئيس الفلسطيني ) ( صورة فيديو لعباس متحدثاً في المؤتمر الصحفي على يسار رايس ) : " قد أكدنا للوزيرة رايس رفضنا لأيّة حلول مؤقتة أو انتقالية ، بما في ذلك الدولة ذات الحدود المؤقتة ؛ لأننا لا نرى فيها خياراً واقعياً قابلاً للبناء عليه ، كما أكدنا أن المطلوب هو التحرك النشط والمتواصل من قبل مختلف الأطراف الدولية والإقليمية " .

رايس من جانبها أكدت مجدداً دعمها للرئيس الفلسطيني ، مذكرة بوجود نية أمريكية لتقديم مساعدات لإعادة بناء الأجهزة الأمنية ، والتي تحتاج لموافقة الكونجرس الأمريكي أولاً .

رايس ( وزيرة الخارجية الأمريكية ) ( صورة فيديو لرايس تتحدث في المؤتمر الصحفي وعلى يسارها عباس ) : " المساهمة الأمريكية هي جزء من الجهود الدولية لتدريب وتسليح جهاز الأمن الفلسطيني ، وكان ذلك منظوراً من قبل ويعود إلى مرحلة أو سلو ، وبالتأكيد مرحلة خارطة الطريق ، بأن يكون هناك قوات أمن فلسطينية محترفة وموحدة وتحظى بالتجهيز والتدريب ، وكان من المتوقع أن يقوم بذلك المجتمع الدولي " .

المساعدات إذا لم يُحدد تاريخٌ لوصولها ، لكنها ستشمل إعادة بناء المقرات وشراء ملابس وأسلحة خفيفة ، أما التدريبات فستكون شرطية ، تحت إمرة المنسق الأمني الأمريكي الجنرال ديتون .

محمد دحلان : " التدريبات لم تبدأ بعد ، أولاً التدريبات ستكون في مصر والأردن ودول عربية وإعادة تأهيل المؤسسة الأمنية التي دمرتها إسرائيل ، هذا واجب المجتمع الدولي والدول العربية أن تعيد بناء هذه المؤسسة الأمنية ، لتفرض القانون والنظام على الجميع وبلا استثناء بدلاً من الدخول في متاهات الميليشيات التي عانينا منها على مدى الخمس سنوات الماضية " .

الحكومة الفلسطينية من جانبها رأت أن حديث رايس اشتمل على مغالطات ومتناقضات ، مستهجنة استمرار تغييب حركة حماس والتي تشكل حسب الحكومة ثقلاً سياسياً .

غازي حمد ( الناطق باسم الحكومة الفلسطينية ) ( صورة فيديو له متحدثاً إلى الجزيرة ) ( الصوت غير مميز جيداً ) : " هي تتكلم عن شعارات كثيرة ، تتكلم عن سياسات غامضة ، دولة مستقلة لكن ليست معروفة حدودها ، توافق على وجود كتل استيطانية ، توافق على وجود الجدار العنصري ، تعترض على حق العودة ، لا تعطي الفلسطينيين حقهم كاملاً في مدينة القدس ، معنى ذلك أنها تعمل على إضاعة وقت .. " .

على الرغم من أن زيارة رايس لم تخرج عن طور الاستكشاف والاستماع إلا أن القيادة

الفلسطينية تنظر بإيجابية هذه المرة لهذه الزيارة ، للاعتقاد بأن الإدارة الأمريكية أيقنت أخيراً بأن الالتفات إلى المطالب الفلسطينية قد يجعل الأمن يستتب مجدداً في المنطقة برمتها.

جيفارا البديري .. الجزيرة .. من داخل مقر الرئاسة الفلسطيني .. رام الله المحتلة .

جمال ريان : ومعنا من عمان جهاد المحيسين ، مدير مركز المشرق الجديد للدراسات .. سيد جهاد .. رايس في القدس رام الله عمان، ومن ثم القدس مرة أخرى هل من دلالات؟

جهاد المحيسين ( مدير مركز المشرق الجديد للدراسات ) ( طريقة النطق غير واضحة جيداً ) : حقيقة يبدو أنه في الوقت الراهن ليس هنالك جديد تحمله رايس ، فطوال الفترة الماضية قامت بثمان جولات في المنطقة ولم تأت بجديد ، بدليل أن الحكومة الفلسطينية ، وعلى رأسها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس تحدث في ذلك ، بنصوص واضحة بأنه لم يجر جديد مع رايس ، فبالتالي لن يكون هنالك جديد سوى حشد تأييد للاستراتيجية الجديدة التي ستنتهجها الإدارة الأمريكية في المنطقة .

جمال ريان : لكن ما الذي يدفع الرئيس عباس إذن لكي يرفض - كما قيل - العرض الأمريكي الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة ؟

جهاد المحيسين : في حقيقة بالضرورة يجب أن يرفض هذا العرض السيد محمود عباس ؛ لأنه حدّ الدولة بحدود مؤقتة ماذا يعني ذلك ؟ هل يعني أنها ستبقى ، وهنالك مثل دارج يقول لا شيء يدوم كالمؤقت ، فإذا رضي بالمؤقت فسيبقى دائم السيد محمود عباس ، فبالتالي كان لا بد أن يتخذ هذا القرار ، المسائل العالقة لم يجر الحديث عنها ، لم يجر التطرق للمستوطنات ، ولا للجدار العازل ، فبالتالي لا بد من أن يكون هنالك موقف واضح من القيادة الفلسطينية تجاه المقترحات التي تحملها كوندوليزا رايس ، وهي ليست مقترحات ، وليس هنالك شيء جديد تحمله رايس ، وإنما جاءت تقول هي لتستمع ، وهذه هي المرة الثانية التي تستمع فيها إلى حالة الأوضاع في المنطقة وتحديداً في فلسطين .

جمال ريان : طيب هل تتفق مع ما قالته رايس من أنها ترفض الربط بين القضية الفلسطينية والتطورات في المنطقة ، وتقول: بأن هناك سياسة محددة للإدارة الأمريكية ، وهي قيام دولتين فلسطينية وإسرائيلية ، وعلى الجانبين تنفيذ خريطة الطريق ؟

جهاد المحيسين : يبقى هذا في إطار التصريحات الإعلامية ، يعني تحت إطار البروباجندا الإعلامية ، وليس هنالك جدية أمريكية نحو إقامة الدولة الفلسطينية ، بدليل أننا لا نسمع إلا تهويلات أمريكية لإنشاء الدولة الفلسطينية ، وهنالك أكيد عزل حقيقي بين ما يجري في فلسطين وما يجري في العراق وباقي المنطقة ، وهنالك فصل تراه الإدارة الأمريكية بين الواقع الفلسطيني من جهة والواقع العراقي من جهة ، وربما أنها ستلجأ إلى الدخول إلى العراق من خلال الحل الفلسطيني ، ولكن ليس هنالك حلول ، هنالك مجرد دعاية إعلامية ، وليس هنالك حل على أرض الواقع ، ودولتين بحدود مؤقتة ماذا يعني ذلك ؟ هل تستطيع الإدارة الأمريكية أن توضح ماذا تريد من الدولة بحدود مؤقتة ، ماذا يعني ذلك ؟

جمال ريان : جهاد المحيسين مدير مركز المشرق الجديد للدراسات عمّان شكراً لك ..

هذا وخلال مؤتمرها الصحفي الذي عقدته في رام الله قالت وزيرة الخارجية الأمريكية: إن إنشاء دولة فلسطينية غير مرتبط بعوامل إقليمية أخرى .

كوندوليزا رايس ( وزيرة الخارجية الأمريكية ) ( صورة فيديو لرايس متحدثة في المؤتمر الصحفي ) : " إنشاء دولة فلسطينية هدف يجب السعي إلى تحقيقه من دون ربطه بعوامل أخرى كالعراق وإيران ، لقد انتظر الفلسطينيون وقتاً طويلاً لتكون لهم دولة ، وانتظر الإسرائيليون وقتاً طويلاً ليعيشوا في سلام مع جيرانهم " .

جمال ريان : ومعنا من لندن الدكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية .. دكتور مرة أخرى رايس تنفي أي ربط بين الشأن العراقي والقضية الفلسطينية هل تتفق مع هذا الطرح ؟

غسان العطية : بدون شك ما جاء في التقارير الدولية والعربية والإلحاح العربي مع الإدارة الأمريكية ، إن الربط موجود ولا يمكن فك هذا الربط ، لا بل إن مشاكل الشرق الأوسط أصبحت متشابكة إلى حد كبير ، وهناك مسعى إلى إيجاد حل لهذا كان يتمثل بتقرير بيكر هاملتون ، الذي اعتبر المنطقة متكاملة ، ومن أجل حل هذه المشكلة يجب مقاربتها مقارنة إقليمية أولاً ، ومن ثم تدوينها من خلال مؤتمر دولي ، ويعيد القضايا المستعصية جميعاً من أجل حل مشترك ، فإذا كان الحل الفلسطيني الإسرائيلي سيكون على حساب سوريا ، أو سيكون يضر بتقديرات الإيرانية ، فبدون شك سوريا سيكون لها

موقف سلبي بهذا الشأن ، كما أنه بدون مساهمة الشأن العراقي وربطه بالمشاكل الأخرى ، سيجعل العملية في غاية الاقتصار ، منها ولهذا أقول: إذا كانت الإدارة الأمريكية فعلاً أمام خيار كان من تدويل الشأن العراقي والمنطقة ككل إلى الانفراد ، مع الأسف اختارت الانفراد وفرض الحل الأمريكي ، وهي تدرك أن فرض الحل الأمريكي ليس بالعملية السهلة إطلاقاً .

جمال ريان : طيب دكتور ، هناك من يرى بأن الإدارة الأمريكية تريد بناء حلف جديد مع دول المنطقة مش من أجل العراق ومن أجل الشأن العراقي ، ماذا تريد الولايات المتحدة الأمريكية بالتحديد من الدول العربية ؟ هل تريد من دول الخليج مثلاً المال هل تريد منهم السلاح للمرحلة القادمة ؟

غسان العطية : سؤال في مكانه ، كان هناك خياران أمام الإدارة الأمريكية ، خيار يتمثل بإيجاد نظام إقليمي جديد ، بمشاركة كافة الأطراف من سوريا وإيران وغيرها ، لكي يجدوا صيغة للعيش المشترك ، تحمي مصالح الكل دون أن يأتي بطرف على طرف آخر ، هذا النظام الإقليمي الجديد كان ممكن ، وهذا هو من بنات أفكار مقترحات بيكر هاملتون الي اتفق عليه كثير من الجمهوريين والديمقراطيين ، بما يضمن خروج أمريكا مع حفظ ماء الوجه ، لكن يبدو قرار بوش الحالي هو غير ذلك ، وإنما التصعيد من خلال نقل المعركة العراقية الي هي عملياً قائمة على صراع طائفي عراقي عراقي ، إلى تحويله إلى صراع طائفي إقليمي ، فهناك إعادة نظر في التوازن الإقليمي في المنطقة ، أي إيجاد توازن إقليمي جديد ، سوريا وإيران وقوى شعبية أخرى من جهة ، ومصر والسعودية والأردن من جهة أخرى .

جمال ريان : دكتور ، ولكن يبقى السؤال: هل ستنجح في ذلك- يعني كوندوليزا رايس - على الطائرة متجهة إلى المنطقة قالت مُساعدة العراق للاندماج في العالم العربي يهدف إلى تعطيل الدور الإيراني في العراق ، يعني إذا كان الأمريكيون لديهم مائة وخمسون ألف جندي نظامي في العراق ، وهم غير قادرين على ضبط الأمن كيف يستوي الأمران ؟

غسان العطية : إذن الشق الأول هو محاولة إيجاد نظام إقليمي جديد ، توازن قوى إقليمي جديد وليس نظام إقليمي جديد ، ونعود إلى سياسة المحاور ، وهنا اللعب على العنصر الطائفي تكتل شيعي ، بمواجهة سني ، بما يحرق المنطقة من الهند إلى صوماليا ،

الشيء الآخر على الصعيد العراقي وضعت الإدارة الأمريكية وهي تدرك أن مجرد إضافة عشرين ألف جندي أمريكي لا يحل ، وإنما رهنه الحل بتجاوب حكومة المالكي مع الإدارة الأمريكية بتوفير 18 فرقة عسكرية ، بالوقت الي توفر أمريكا خمس فرق ، السؤال إنه إذا فشلت حكومة المالكي في توفير هذا العدد ، وإذا عاد الجيش العراقي لا يستجيب لأوامر المالكي ، وخاصة في تركيبته الضعيفة المعروفة الآن في تنفيذ ما يريد من أمره ، وقالت الإدارة الأمريكية: إن لم يتسحب ولم يحقق المالكي التزاماته فالتأييد الأمريكي غير مفتوح ، وبمعنى آخر هناك السؤال الكبير : ماذا وراء ما بعد المالكي ؟ ماذا ستجبه السياسة الأمريكية بعد المالكي ؟

جمال ريان : دكتور غسان العطية مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية .. دكتور شكرًا لك على الإفادة .

إيمان عياد : قال الرئيس السوري بشار الأسد خلال لقائه بنظيره العراقي جلال الطالباني: إلى أن أمن سوريا والعراق مشترك ، وأعرب عن استعداد دمشق لمساعدة العراقيين على تحقيق المصالحة الوطنية ، ودعم العملية السياسية في العراق ، من جانبه أعلن طالباني تصميم بلاده على إقامة أفضل العلاقات بين البلدين وتأتي زيارة الطالباني لدمشق بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ شهرين ، بعد قطيعة استمرت ستة وعشرين عامًا .

تقرير : عبد الحميد توفيق .. دمشق ..

جلال الطالباني في دمشق بصفته رئيسًا للعراق ، على مدى سنوات مناهضته للنظام السابق كان الطالباني ككثير من المسؤولين العراقيين الحاليين يقيم في سوريا ، استثمار دفع العلاقات الشخصية بينهما ربما يسمح بتوفير ضمانات متبادلة ، الضيف العراقي يأمل أن تفتح زيارته حقبة من التفاهم والتعاون ، أما المضيف السوري وبعد إعلان الاستراتيجية الأمريكية الجديدة بشأن العراق فقد بدا وفقًا للمراقبين وكأنه بحاجة لمعرفة آفاق العلاقة مستقبلًا .

عمر كوش ( كاتب صحفي ) ( صورة فيديو لكوش يتحدث للجزيرة ) : " الأجواء ليست مناسبة للقيادة السورية لأن تقدم أي شيء في الوضع العراقي ، خصوصًا أن إستراتيجية بوش تقول: إننا نحن سنقوم بتسوية الأوضاع ، وبالتالي عليكم أن تقدموا

المساعدة بدون أي مقابل بمعنى بدون أي تنازل في الشروط الأمريكية ولا أعتقد أن القيادة السورية توافق على ذلك " .

العلاقات بين الجانبين سجلت في الأشهر القليلة الماضية تحسناً مضطرباً بافتتاح سفارة لكل بلد لدى الآخر ، بعد زيارة وزير الخارجية السوري لبغداد وإعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما ، وكذلك زيارة وزير الداخلية العراقي لدمشق وتوقيع مذكرة تفاهم في مجال الأمن ومكافحة ما يسمى بالإرهاب .

بكل الاعتبارات إنها زيارة تنطوي على دلالة استثنائية فإن تمكن الطالباني من إقناع السوريين بحفظ مصالحهم وأمنهم ، فإنه سيشر بمرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين وإن تمسك السوريون بمواقفهم وشكوكهم المعلنة حيال الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق ، فإنها أيضاً ستفتح مرحلة جديدة عنوانها عدم الانسجام بين الطرفين . بعض العراقيين الموجودين في سوريا عبروا عن عدم قناعتهم بجدوى الزيارة ، آخرون لم تكن أمنياتهم تتعدى العودة لديارهم بعد توفير الأمن والأمان .

مواطن سوري : والله الزيارة ما مقتنعين بيها احنا لأنه رئيس معين من قبل الأمريكان فنحن ما مقتنعين بيه كرئيس دولة محي لنا هنا شو الي سواه بالعراق عم بيسويه هنا بسوريا .

امرأة : كل شيء بنريده من الرئيس العراقي غير يسفرنا إياها ونرجع على بلدنا ناكل خبز وبصل .

عبد الحميد توفيق .. الجزيرة .. دمشق ..

إيمان عياد : وبين بغداد ودمشق يمتد تاريخ من العلاقات المتوترة والمتغيرة في منطقة صعبة ومهمة ، فالعلاقات بين الجانبين قطعت لنحو ثلاثة عقود قبل أن تستأنف نهاية العام الماضي ، وتأتي زيارة الرئيس العراقي إلى سوريا لتكرس منطق حكم ، أو منطقاً حَكَمَ هذه العلاقات لعهود متباينة .

تقرير : عبد القادر دغميش ..

الزيارة التي يقوم بها جلال الطالباني رئيس عراق ما بعد صدام حسين إلى سوريا ما بعد حافظ الأسد ، وصفت بالتاريخية، فهي تأتي بعد ست وعشرين سنة من القطيعة بين

من وصفوا يوماً بالإخوة الأعداء ، بل تأتي الزيارة باختصار وبشكل مباشر ، وبغداد ليست بغداد التي كانت ، لقد حظي جلال الطالباني في دمشق بالحفاوة الكبيرة وليس من القطعي إن كان هذا الاستقبال المفعم بالألوان يعني حرارة في علاقات تستأنف بين عراق يعاني الولايات ، أصبح فيه جلال الطالباني رئيساً بفضل الغزو الأمريكي ، وسوريا التي يعاني رئيسها بشار الأسد من الضغوط الأمريكية المتزايدة التي تهدف إلى عزله ، فالزيارة وإن كانت مبرمجة من قبل ، فإنها جاءت بعد خطاب الرئيس الأمريكي الأخير ، الذي اتهم فيه سوريا وإيران بالنظامين الذين يسمحان للإرهابيين والمسلحين باستخدام أراضيهم للدخول والخروج من العراق ، وهدد بالتحرك لوضع حد لذلك ، وإيجاد وتدمير الشبكات التي توفر الأسلحة وتقدم التدريب لمن وصفهم بأعدائه في العراق .

ستيفن هادلي ( مستشار الأمن القومي الأمريكي ) ( صورة فيديو لهادلي متحدثاً للجزيرة ) : " نعرف أن هناك جهاديين يتحركون من سوريا إلى العراق ، ونعرف أيضاً أن إيران تسهل تسلل عناصر نحو العراق ، لقد أكد الرئيس أن هذا غير مقبول وسنضع حداً له " .

فهل يتوجه الرئيس العراقي صديق أمريكا المفترض إلى دمشق بعد طهران ، دون ضوء أخضر من واشنطن ، وكيف تسمح واشنطن بالزيارة بينما لم يعمل الرئيس جورج بوش ظاهرياً بخلاصة لجنة بيكر هاملتون ، التي توصي بالتعامل مع جارتنا سوريا وإيران ، تبدو واشنطن كما لو أنها من توأبل الشرق في قدر سياستها الراهنة ، وهكذا تصبح المفارقة كاملة ، أمريكا تدعم نظاماً عراقياً متحالفاً مع إيران حليفة سوريا اللدودتين لأمريكا ، فأين الثابت وأين المتغير في هذه المعادلة ؟

العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والعراق التي قطعت عام 1980 استؤنفت في نوفمبر الماضي 2006 بعد زيارة مفاجئة قام بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى بغداد، وعد خلالها بأن سوريا ستعمل من أجل عودة الأمن إلى العراق ، فهل ستستضيف دمشق الفرقاء العراقيين جميعهم ؟

زيارة جلال الطالباني إلى دمشق هي زيارة رئيس عراقي ولكنها في نفس الوقت دروب ذكريات لمن كان متمرداً كردياً يمتلك منزل لجوء في عاصمة الأمويين .

إيمان عياد : معنا من دمشق الكاتب الصحفي حسني محلي .. سيد حسني .. تساؤل

مشروع ربما طرحه التقرير السابق يعني في وقت تطالب فيه الإدارة الأمريكية بعزل كل من سوريا وإيران تحميلهما المسؤولية عن أعمال العنف في العراق ، وتحدث أيضًا عن محاولة حصر النفوذ السوري في العراق ، كيف يمكن التوفيق بين هذا التناغم بين بغداد وواشنطن من جهة، وهذا التقارب بين بغداد ودمشق من جهة أخرى ؟

حسني محلي ( كاتب صحفي ) : أعتقد بأن ذلك يثبت بكل وضوح بأن القيادات العراقية بدورها تعي جيدًا بأن واشنطن في نهاية المطاف سوف تغادر المنطقة، فجلال الطالباني كرئيس للجمهورية العراقية، وكزعيم كردي أيضًا يعرف تمامًا أن العراق في نهاية المطاف سيكون بحاجة إلى سوريا، وسيكون بحاجة إلى إيران، وسيكون بحاجة لتركيا أيضًا، لذلك أعتقد بأن هذه الزيارة أثبتت قناعة القيادات العراقية هذه ، كما أثبتت أيضًا أن القيادات العراقية في نهاية المطاف مهما كانت على علاقات استراتيجية مع واشنطن في نهاية المطاف ليست هي عبدًا مأمورًا لدى الإدارة الأمريكية .

إيمان عياد : لكن في أعقاب إعلان الاستراتيجية الأمريكية التي استبعدت كلاً من إيران أو التعامل مع إيران وسوريا، هل ترى توقيت هذه الزيارة مناسب الآن لماذا لم يتم تأجيلها على سبيل المثال إذا كانت فعلاً العراق تدرك أن واشنطن قد تخرج من المنطقة بعد ذلك، وستكون في حاجة دمشق ؟

حسني محلي : أعتقد أن التوقيت الزمني للزيارة مهم أكثر من الحديث عن العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن والقيادات العراقية، وأقصد بذلك بأن القيادات العراقية قصدت هذه الزيارة، ويجب بأن نتذكر بأن الرئيس الطالباني سبق له أن زار طهران أيضًا قبل أن يأتي إلى سوريا، مما يعني أن القيادات العراقية وخاصة أن الرئيس الطالباني والوفد الكبير المرافق له يريد أن يعطي إشارة للإدارة الأمريكية أيضًا بأن ما ورد في الخطة الأمريكية الأخيرة عن سوريا وإيران ليس بصحيح حتى يجب أن نتذكر أن تقرير هاملتون بيكر أيضًا قال: لا بد من الحوار مع سوريا وإيران لحل المشكلة العراقية بالإضافة إلى تركيا، لذلك زيارة الرئيس الطالباني إلى أنقرة في نفس الوقت هي إشارة إلى الرئيس بوش حتى يعيد النظر فيما قاله بحق سوريا وإيران .

إيمان عياد : هناك من ربط بين هذه الزيارة وبين مخاوف دول الحوار من إنشاء عراق فيدرالي يكون للأكراد فيه نفوذ واسع إلى أي مدى تتفق مع هذا الطرح ؟

حسني محلي : يجب أن نعرف بأن العراق في نهاية المطاف لن يكون عراق القديم ، سيكون هناك عراقًا جديدًا والعراق الجديد سيكون فيدراليًا بأي شكل كان ، النقاش حول ماهية هذه الفيدرالية والعلاقة بين الفيدراليات التي ستشكل العراق الجديد ، الدول الثلاثة التي تحيط بالعراق قلقة ليس فقط من موضوع الفيدرالية ، بل ما تخلق منه هو احتمالات الصراع الطائفي والعنفي في العراق ، إن اتفقت الأطراف العراقية على صيغة الفيدرالية فأعتقد بأن الدول الثلاثة أي: سوريا وتركيا وإيران أيضًا ستتنفق مع القيادات العراقية الجديدة ، على التعامل مع العراق الفيدرالي الجديد ، مع ضمان حقوق الأكراد؛ لأن الموضوع موضوع الأكراد عندما نتحدث عن الفيدرالية ، هو أكثر عن حقوق الشيعة في الجنوب العراقي لكن الجميع يعرف بأنه لا بد من حوار وعقلية وأسلوب جديد في التعامل مع القضية الكردية في العراق وبالتالي في المنطقة .

إيمان عياد : من دمشق الكاتب الصحفي حسني محلي شكرًا جزيلاً لك .

فاصل

(إعادة للعناوين الرئيسية )

جمال ريان : تفرض القوات الأمريكية حصارًا على مدينة حديثة بغربي العراق عن طريق إقامة سياج ترابي يطوق المدينة من جميع جوانبها ، وليس فيه سوى منفذ واحد فقط ويخضع كل داخل أو خارج من المدينة لعملية تفتيش دقيقة ، يقوم بها الجنود الأمريكيون .

تقرير : عبد القهار جمعة ..

هذه هي حديثة إحدى مدن محافظة الأنبار ، أكثر محافظات العراق توترًا ، قوات مشاة البحرية الأمريكية تقيم سياجًا ترابيًّا يحيط بالمدينة من جميع جوانبها ، السياج بارتفاع أربعة أمتار ويمتد عشرات الكيلو مترات حول المدينة ، قوات أمريكية وعراقية تنتشر على مسافات حول السياج عبر نقاط للمراقبة ، هناك مدخل ومخرج واحد للمدينة أبقت عليه القوات الأمريكية يستخدمه سكانها للدخول والخروج ، المنفذ هذا تحت سيطرة أمريكية تساعد فيهم فيه شرطة عراقية ، ويتعين على كل من يريد مغادرة المدينة أن يحصل على إذن خطي موقع من الجيش الأمريكي ، بعدها تقوم الشرطة بتدقيق الأوراق للتأكد من عدم تزويرها ، وقد أجرت السلطات المحلية إحصاءً للسكان بحيث يسهل التعرف عليهم ،

كل من يريد الدخول أو الخروج من المدينة يتعرض إلى تفتيش دقيق ، عن طريق كلاب مدربة مرورًا بآلات لكشف المعادن وغيرها ، أربعون دقيقة وربما أكثر يمضيها كل داخل أو خارج من وإلى المدينة في نقطة التفتيش لإكمال إجراءات التفتيش ، فكرة السياج الترابي هذه مستوحاة من خطط إسرائيلية طالما طبقتها إسرائيل في المدن الفلسطينية ، وهي جزء من خطة عسكرية أمريكية لمواجهة المقاومة في المدينة المضطربة حسب الجيش الأمريكي ، إذ شهدت حديثة وما زالت هجمات عنيفة ضد القوات الأمريكية قتل خلالها عشرات الجنود وهكذا يبقى العراق حقلاً لتجارب عسكرية أثبتت الأيام عدم فاعليتها في غياب الحل السياسي كما يرى كثيرون .

جمال ريان : ومعنا من دمشق الشيخ كهلان السمرمد .. شيخ عشيرة العبيد في الأنبار .. شيخ كهلان هل هذا الجدار أو الساتر هو جدار فصل طائفي كما أحد الصحفيين للجزيرة في نشرة سابقة ؟

الشيخ كهلان السمرمد ( شيخ عشيرة العبيد في الأنبار ) : والله إن هذا الجدار ، لقد اعتاد الإمبرياليون وأذناهم على إقامة الجدران ، أقاموا جدار بارليف فحطمته الإرادة العربية ، وأقاموا جدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة وستجثته إن شاء الله المقاومة العربية الباسلة ، وهذا الجدار الذي تعيشه وسائل الإعلام الآن ما هو إلا جدار من هذه الجدر ، لقد ابتليت منطقة حديثة كما ابتليت الأنبار وابتلي العراق بأنها مزقت من قبل المحتلين الطغاة والحقن الطائفي فالجدار في حديثة والسواتر الترابية نعم إنها جدر عنصرية إمبريالية صهيونية همجية طائفية ..

جمال ريان : يا شيخ .. هناك في الوقت نفسه من يقول: أيهما أفضل أن تدخل القوات الأمريكية والقوات العراقية وتفتش كل بيت على حدة وتفرض الشبابة الذين في داخل هذه البيوت أم وضع هذا السياج وبالتالي مراقبة الداخل والخارج بكل عناية ، الغرض بالنهاية هو الناحية الأمنية ؟

الشيخ كهلان : يا عزيزي الناحية الأمنية هو من حول هؤلاء بأن يقبضوا أنفاس العالم يعني ؟ من حولهم هذا الصلف ؟ من حولهم ؟ يدخلون ويقتلون ويهينون وقد سمعتم عن مجزرة حديثة فيعني لا نعرف أهكذا هي القيم الإنسانية، وهكذا تنتهك الحقوق، مدينة تذبج وتقتل منذ الاحتلال، ولكن منذ أكثر من ثلاثة أشهر لا ماء لا كهرباء لا مواد غذائية لا مستشفيات لا مدارس لا طرق النساء يداهنهن المخاض وهن لا

يعرفن أين يعطين وجوههن ، يعني ما هذا يعني ؟

جمال ريان : طيب يا شيخ .. شيخ .. سؤال آخر يعني مثل هذا السياج هل تتوقع أن يكون هناك حواجز لمناطق بؤر متوترة في العراق أخرى ، مثلاً في الرمادي في الفلوجة مناطق أخرى، هل تتوقع أن تقوم القوات الأمريكية والعراقية بتنفيذ مثل هذه الحواجز في مناطق أخرى ؟

الشيخ كهلان : يا أستاذنا العزيز .. يا أخي العزيز هي الرمادي والأنبار والموصل والحوبيجة وصلاح الدين والتاميم ومناطق العراق هي متى أعطوها لحظة أن تتنفس إنها تعيش الحواجز وتعيش الإذلال وتعيش المداهمة وتعيش الصلف كل الصلف منذ مجيء الاحتلال إلى الآن يعني إحنا لا نفاجأ ، هيه الأنبار إن تسأل عن الأنبار هي ماذا بقي في الأنبار ، الأنبار نخرت من الفلوجة إلى الرمادي إلى هيت إلى حديثة إلى كل القوائم إلى مناطق العراق نخرت نخرت بالدبابات ونخرت بالمدفعية ونخرت بالطائرات فماذا بقي في هذه المحافظة لتتوقع لقد ذقت كل أصناف العذاب ذقت كل أصناف الجور والعالم يتفرج والعراق يقتل ويذبح أضاعوني وأي فتى أضاعوا اليوم كريمة ...

جمال ريان : شيخ كهلان السمرمد شيخ عشيرة العبيد في الأنبار .. شيخ شكرًا لك ..

فاصل

أخبار ..

إيمان عياد : قال مصدر في الشرطة العراقية: إنها عثرت على أربعين جثة مجهولة الهوية في أحياء مختلفة من العاصمة بغداد، كما قتل عراقي وأصيب خمسة آخرون جراء سقوط قذيفة هاون على منزلهم .

جرافكس " فيلر " :

آخر التطورات الميدانية في العراق

بغداد

مقتل عراقي وجرح 5 آخرين

العالم في موجز

وفي شمالي العراق قتل جندي أمريكي وأصيب آخر في هجوم استهدف دوريتهم  
وفقاً لبيان الجيش الأمريكي .

جرافكس "فيلر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

شمال العراق

الجيش الأمريكي : مقتل جندي وجرح آخر

العالم في موجز

في حين توفي في البصرة جندي بريطاني متأثراً بجروح أصيب بها السبت .

جرافكس "فيلر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

البصرة

وفاة جندي بريطاني متأثراً بجروحه

العالم في موجز

وفي الموصل لقي نحو اثني عشر عراقياً حتفهم في حوادث متفرقة .

جرافكس "فيلر":

آخر التطورات الميدانية في العراق

الموصل

مقتل 12 في حوادث متفرقة

العالم في موجز

وفي الحويجة اغتال مجهولون أحد عناصر تنظيم القاعدة .

جرافكس " فيلر " :

آخر التطورات الميدانية في العراق

الحويجة

مجهولون يغتالون أحد أفراد تنظيم القاعدة

العالم في موجز

وفي المدائن قتل أربعة من الشرطة في هجوم استهدف مركزاً للشرطة .

جرافكس " فيلر " :

آخر التطورات الميدانية في العراق

المدائن

مقتل 4 من الشرطة العراقية

العالم في موجز

إيمان عياد : قال مصدر في الشرطة العراقية: إن مدنيًا قتل وأصيب ستة آخرون عندما انفجرت عبوة ناسفة وضعت في ساحة الطيران المزدحمة وسط العاصمة بغداد ، سارعت بعدها القوات الأمريكية والعراقية إلى تطويق المنطقة بحثًا عن المهاجمين .

إيمان عياد : تبني الجيش الإسلامي في العراق هجومًا بعبوة ناسفة على مدرعة أمريكية في منطقة التاجي شمال بغداد ، ويظهر التسجيل آلية عسكرية تتعرض للتفجير ولم يتسن التأكد من مصداقيته ..

إيمان عياد : إذا دعا وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إلى إطلاق سراح الإيرانيين الذين اعتقلتهم القوات الأمريكية في أربيل في كردستان العراق ، وقال زيبار: إنهم ليسوا معتمدين كدبلوماسيين لكنهم كانوا يعملون بموافقة الحكومة العراقية .

هوشيار زيباري ( وزير الخارجية العراقي ) ( صورة فيديو لزيباري متحدثاً لوسائل الإعلام ) ( متحدثاً بالإنجليزية والآتي ترجمة ) : " هذا مكتب ارتباط وليس بعثة دبلوماسية أو قنصلية والمعتقلون الإيرانيون لا يحملون أي وثائق أو جوازات دبلوماسية لكنهم يعملون في تلك المنطقة منذ فترة بموافقة سلطات إقليم كردستان " .

إيمان عياد ( خبر أعيدت صياغته ) : تظاهر مئات السودانيات احتجاجاً على اغتصاب جنود الأمم المتحدة لقاصرات بجنوب السودان .

تحالف المعارضة الموسع الذي تقوده عوامي يقرر التراجع عن مقاطعة الانتخابات في بنجلاديش .

أطلقت السلطات المصرية سراح هويدا طه الصحفية في الجزيرة بكفالة 10 آلاف جنيه .

فاصل

جمال ريان : نيكولا ساركوزي مرشح الحزب الحاكم للانتخابات الفرنسية .

فاصل

الحصاد الاقتصادي

...

...

فاصل

جمال ريان : أنهى موظفو القطاع العام في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية إضرابهم عن العمل الذي استمر طيلة الأشهر الأربعة الماضية احتجاجاً على عدم تلسمهم رواتبهم .

إيمان عياد : هذا وقد باشر عشرات الآلاف من الموظفين أعمالهم في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة .

تقرير : سمير أبو شمالة .. غزة

الالتزام باتفاق إنهاء أزمة الرواتب في جميع المحافظات الفلسطينية ترجمته عودة موظفي القطاع العام إلى أماكن عملهم ، نقابة العاملين اعتبرت الاتفاق وسيلة تصب في مصلحة المواطن الفلسطيني العامة، كما أن الاتفاق يقضي بصرف مستحقّ الموظفين على امتداد أربعة أشهر بالتسلسل .

بسام زكارنه ( رئيس نقابة العاملين عن القطاع العام ) ( صورة فيديو لبسام متحدثاً إلى الجزيرة ) : " هناك نسبة تقريباً وصلت من ثمانى إلى تسعين %، حيث أن معظم الموظفين عادوا إلى عملهم، ولكن بعض العوائق من بسبب عدم وصول هذا الخبر إلى الجزء في بعض القرى يعني لم يصل إلى عمله ، يعني باعتقادي إن العمل الآن منتظم بشكل كامل في جميع الوزارات " .

عشرات الآلاف من الموظفين أصبحوا في دوائهم الرسمية لاستقبال مراجعات المواطنين الذين أعربوا عن ارتياحهم بعد أن انعكست آثار هذه الأزمة عليهم بشكل كبير خلال الأشهر الماضية في ظل الإضراب .

مواطن : " الشعب الفلسطيني يؤدي إلى ارتياح كل الشعب الفلسطيني كل فرد كل مواطن في الشعب الفلسطيني أكيد راح يكون مرتاح حين ما يكون الشعب الفلسطيني يصير موحد تحت حكومة وقيادة موحدة تعمل من أجل مصلحة الشعب " .

38 ألف موظف حكومي في الضفة الغربية وما بين 20 إلى 30% من موظفي قطاع غزة كانوا مشاركين في الإضراب عن العمل منذ أربعة أشهر وفقاً لنقابة الموظفين ، الفصائل الفلسطينية لاسيما حركتي فتح وحماس أشادت بهذا الاتفاق الذي ينهي معاناة عشرات الآلاف من الموظفين .

فهمي الزعارير ( المتحدث باسم حركة فتح ) ( صورة فيديو لفهمي متحدثاً للجزيرة ) : " أنا أعتقد بأنه وآمل بأن يشكل هذا الاتفاق حالة من الراحة والترحيب من المواطنين الفلسطينيين والذي من شأنه أن يعطي فاتحة إيجابية لحالة نتاج حالة الاحتقان السائدة من بين أبناء الشعب الفلسطيني " .

فوزي برهوم ( المتحدث باسم حركة حماس ) ( صورة فيديو لفوزي متحدثاً إلى الجزيرة ) : " نحن في ظل ها الاتفاق والتوافق الوطني الفلسطيني نطالب الإخوة

العاملين في السلطة الفلسطينية بالتوجه بالفعل إلى أماكن عملهم حتى يستطيعوا أن يساعدوا شعبهم الفلسطيني في ظل هذه المتغيرات في ظل هالظروف الصعبة التي تحيط بأبناء شعبنا " .

الإضراب كان نتيجة عدم صرف الرواتب لموظفي القطاع العام بسبب الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية منذ تشكيلها في شهر آذار مارس من العام الماضي .

عودة موظفي القطاع العام إلى أماكن عملهم يوفر جواً مريحاً لدى الفلسطينيين الذين عاشوا بين مد وجذر في واقع يوصف بالخطر على مستوى حياتهم المعيشية والوظيفية خلال الأشهر الماضية .

سمير أبو شمالة .. الجزيرة .. غزة .. فلسطين ..

فاصل .

الحصاد الرياضي .

قضية الحصاد : الإخوان والسلطة .. جولة جديدة؟؟

( إعادة للعناوين الرئيسية ) .

ختام الحصاد .. إلى اللقاء .

\* \* \*

## 2- عينات تقارير تليفزيونية

### نصائح عامة بشأن كتابة نصوص التقارير (الإسكربت )

لاحظ أنك تكتب للصورة، خاصة إذا كنت قد مارست العمل الصحفي المكتوب،  
وعليك أن تدرك أن التركيز الشديد وقلة الكلمات في العمل الإخباري التلفزيوني  
تعوضهما الصور التي هي في حد ذاتها لغة عالمية كما يقال.

التزم دائما بالمصطلحات التي استقرت عليها إدارة التحرير خاصة تلك التي قد تشير  
في ذهن المشاهد إيماءات أو معاني سياسية معينة (من الأمثلة المعروفة مصطلح العمليات  
الانتحارية، أو الإرهاب أو التطرف أو جيش الدفاع الإسرائيلي ... إلخ)

احرص على التتابع المنطقي للصور، فإذا بدأت بصور ليلية مثلا، عليك أن تنتهي من  
كل الصور الليلية التي لديك قبل الانتقال إلى الصور النهارية. وإذا كانت الصور من  
داخل قاعة أو مبنى ثم خرجت إلى صور بالخارج لا يصح أن تعود ثانية إلى القاعة ...  
وهكذا

عليك أن تقدم للمتحدثين في تقريرك الإخباري بصورة جيدة وذات علاقة بالخبر.  
إذا كنت لا تملك صورًا جيدة للخبر، يكفيك أن ترسل النص للمحطة فقد يلجأون إلى  
قسم الجرافيك أو صور الأرشفة ذات العلاقة.

تحيل أنك تدفع على كلمة تكتبها دولارا و عليك ألا تسرف في إنفاق دولاراتك!!

احرص دائما على بداية تقريرك بالأكثر أهمية والأحدث فيما تقوم بتغطيته، والتزم  
بقواعد اللغة العربية وتشكيل أواخر الكلمات، ولا بأس من استعمال بعض التعبيرات  
البلاغية البسيطة، فذلك يضيف قوة وجمالا على النص. لا تحجل من طلب مساعدة مدقق  
اللغة العربية أو من هم أكثر منك خبرة في فنون التحرير الصحفي لمراجعة تقريرك قبل  
بدء المونتاج.

احترس من أن تتكون لديك " لازمة " معينة تكررهما في نصوصك أو في طريقة  
إلقائك أو في خاتمة تقريرك.

## مسودات تقارير أعدتها في غرفة الأخبار أثناء الحرب على العراق

طارق أيوب

لئن أسكت الغزاة الأمريكيون والبريطانيون صوت ابن الجزيرة طارق أيوب، ولئن هدموا مكتب الجزيرة أو هاجموا بصواريخهم وطائراتهم وسائل الإعلام الحر الذي لا يعجبهم، فقد يخبو صوت الحق مؤقتاً لكن التاريخ يعلمنا أن الحق يعلو فوق القوة ولو بعد حين.

هاهم سادة الكون بقوة العتاد والسلاح ينكشفون أمام الدنيا. قالوا في بداية الغزو: إنهم أسقطوا أم القصر وكرروا القصة مرات قبل أن يكون لها ظل من الحقيقة، وكشفتهم الجزيرة. وعادوا فادعوا أن أهل البصرة قد انتفضوا عن بكرة أبيهم، وللمرة الثانية أثبتت الجزيرة عدم صحة ما روجوه.

الجزيرة تعاقب للمرة الرابعة في غضون عامين على نقل الحقيقة بلا رتوش ولا حسابات، فقد نقلت للعالم بشاعات ما جرى في الحرب على الأفغان قبل عامين فدمر الأمريكيون في نوفمبر 2001 مكتبها، ونجا مراسلها تيسير علوني من مصير طارق أيوب بقدر الله.

وها هي الجزيرة بمجرد تغطيتها لواقع الأحداث بموضوعية وحيادية تتسبب في تأخير الإجهاز على الضحية العراقية بعض الأيام، فيتم ضرب مراسلي الجزيرة في شمال العراق وجنوبها، ثم يضرب سائق مكتب بغداد ويهشم زجاج سيارته، وأخيراً وربما ليس آخراً يتم قتل طارق أيوب.

القيادة العسكرية الأميركية تنصلت من الحادث، قائلة: إنها لا تستهدف غير العسكريين، والمعروف أن الجزيرة في 24 شباط/فبراير الماضي كانت سلمت وزارة الدفاع الأميركية البنتاجون قائمة بأسماء وأماكن إقامة وعمل جميع مراسليها وفنييها في العراق، تحسباً لاحتمالات التذرع بجهل عناوين إعلامي المحطة بالعراق.

استهداف الإعلاميين لم يقتصر على الجزيرة، بل امتد عقب اغتيال مراسل الجزيرة وتدمير مكتبها إلى الفندق الذي يقيم فيه صحافيو العالم المنوط بهم تغطية الحرب، ولم تتورع القيادة العسكرية الأميركية عن الرد بأن جنودها لاحظوا أن طلقات عراقية تخرج

من مقر الفندق، ولهذا فقد كانت ترد على من يطلقون تلك الطلقات.

من سوء حظ الأميركيين أن قال شاهد عيان هو مراسل بريطاني مقيم في فندق فلسطين حيث أصيب أربعة من العاملين برويترز: إنه شاهد من شرفة غرفته بالفندق دبابه أميركية تصوب مدفعها صوب المبنى قبل الانفجار. وذكر الرجل ويدعى ديفيد تشاتر من تلفزيون سكاي: أنه لم يسمع أي طلقات آتية من داخل الفندق أو من حوله.

يبدو أن صحفيي العالم من غير المصاحين للقوات الغازية أصبحوا غير مرغوب فيهم أميركيا وبريطانيا، حيث لا سيطرة أو رقابة على ما يبثونه. وقد تشير هذه الهجمة على الإعلام إلى قرب اجتياح بغداد واحتمال سقوط آلاف الضحايا المدنيين، وهو ما يحاول الغزاة التعتيم عليه بأي وسيلة.

(الصور المقترحة...)

### تقرير آخر:

(صور الدمار في بغداد والبصرة والموصل، وصورة الجنرال جارنار ورئيس الوزراء الفرنسي والرئيس الروسي بوتن)

يبدو أن التلويح بكعكة إعادة إعمار ما تدمره الحرب الأميركية على العراق بدا يؤتي ثماره بسرعة في أوروبا، فما أن أشارت التقارير إلى اعتزام الولايات المتحدة تعيين الجنرال الأميركي المتقاعد جاي جارنر حاكما مدنيا في بغداد يساعده مدنيون أمريكيون في مناصب الوزراء، حتى سارعت كل من فرنسا وروسيا وألمانيا إلى التودد صراحة إلى واشنطن صاحبة اليد الطولى في العملية، فقد نقل عن رئيس الوزراء الفرنسي قوله: إنه لا يريد لصدام حسين أن يخرج منتصرا في هذه الحرب، كما أشار الرئيس الروسي إلى أهمية الانتصار الأميركي.

سنك : يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني

نأمل أن يسقط النظام العراقي بأسرع ما يمكن، ففي هذه الحالة سيتوقف سقوط

الضحايا المدنيين والعسكريين، وسيكون علينا آنذاك أن نغير من مواقفنا ونفكر بشكل خلاق فيما يتوجب عمله.

(صور سحابات دخان وحقل نفط وصورة ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي)

وقد قدمت حرائق بعض آبار النفط على قتلها، لإحدى الشركات الأمريكية المتخصصة أول قطعة من الكعكة العراقية، فقد فازت هاليبرتون بعقد من الحكومة الأمريكية لإطفاء تلك الحرائق، وفور الفوز بهذه الغنيمة، ثارت ثائرة بعض منافسيها في الولايات المتحدة واتهموا الإدارة بمحاباة الشركة التي أدارها في وقت سابق ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي.

(صور دمار مختلفة)

ويقدر البعض قيمة تكاليف إعمار ما يجري تدميره من البنى الأساسية العراقية، بنحو مائة بليون دولار.

سنك: إيريك شوارتز أحد مسؤولي مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي

ليس لدينا تقديرات تفصيلية بعد لكن عملية الإعمار ستستغرق بضع سنوات وستترواح تكلفتها ما بين خمسة وعشرين بليون ومائة بليون دولار، منها نحو عشرين بليوناً لمحطات الطاقة، ونحو خمسة أو سبعة بلايين لقطاع الصناعة النفطية في المدى القريب، وملايين أخرى لتطوير إمكانات رفع الطاقة الإنتاجية. 22 ث

صور تدمير بدالات الهواتف العراقية

رؤوس الأموال الأوروبية الراغبة في الاستثمار في إعادة إعمار العراق، لن يسمح لها بمشاركة الشركات الأمريكية إلا بما لا يتجاوز خمسين في المائة من قيمة الغنيمة. وفي قطاع الاتصالات مثلاً تحرص السلطات الأمريكية على فرض النظام الأمريكي في تقنيات شبكة الهواتف النقالة العراقية بدلاً من الأوروبي المعروف بـ جي إس إم وذلك استبعاداً للأوروبيين. 27 ث

سنك أندرو ناتسيوس رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

أنصح الشركات الفرنسية الراغبة في الاستثمار في عمليات إعادة الإعمار بأن تحاول

الحصول على عقود من الشركات الأميركية، وهذا ما لم يتعود الفرنسيون عليه. 12 ث

### (صورة باول وصور مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل)

وقد دفعت الخلافات الأميركية الأوروبية وما سوف يؤول إليه الوضع بعدما تضع الحرب أوزارها دفعت وزير الخارجية كولن باول للسفر اليوم إلى العاصمة البلجيكية بروكسل للالتقاء بالمسؤولين في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو سعياً لاحتواء تلك الخلافات.

---

### مسودة تقرير مقترح

تتكشف ملامح تكتيكات العمليات الأميركية استعداداً للهجوم على بغداد بسرعة، إذ يقوم الغزاة بعملية إنزال خاطف إلى أماكن ذات أهمية استراتيجية وسياسية، ثم يعلنون عنها على مستوى دولي واسع والانسحاب بعد ذلك. و لمثل هذه العمليات هدف مزدوج، فهي جس نبض أو قياس لمدى قوة رد الفعل العسكري العراقي، وفي نفس الوقت فإن لها تأثيرها السلبي المحتمل على معنويات المقاومة العراقية والرأي العام العراقي والعربي.

وسبق أن أعلن الأميركيون قبل أيام عن عملية المطار، وهامهم اليوم يعلنون عن عملية شبيهة في موقع آخر بالعاصمة يضم مبنى وزارة الإعلام وفندق الرشيد وأحد القصور الجمهورية، ولا يمكن استبعاد تكرار محاولات من هذا القبيل تبعاً، خاصة مع التزايد النسبي غير المعلن في أعداد قتلى القوات الأميركية والبريطانية.

ساوند بايت: وزير الاعلام العراقي محمد سعيد الصحاف: دخلت مجموعة من الدبابات في منطقة الدورة (جنوب-غرب بغداد) حوصروا وتم القضاء عليهم وذبحهم. جرعناهم السم والعلقم ليلة أمس وأعطاهم جنودنا البواسل درسا لن ينساه التاريخ".

وتابع الصحاف "ذبحنا المئات منهم .. لقد بدؤوا ينتحرون على أسوار بغداد الاعتبارية.. سنشجعهم على الانتحار".

ومهما يكن من تطورات في الساعات والأيام القليلة القادمة فالحقيقة التي لا مرأ فيها أن بغداد بعد قرابة عشرين يوماً لا تزال عصية على الغزاة، وبرغم تزايد الهجمات

الجوية والصاروخية، فإن السيطرة على العاصمة العراقية تحتاج قوات برية كثيفة وغير مجهدة ولا تنقصها الشجاعة في مواجهة مقاومة أصحاب البيت. حرارة أجواء بغداد الأخذة في الارتفاع، تلعب في صالح المقاومة، والحرب النفسية لا تفت كثيرًا فيما يبدو في المقاومين، حيث إنها معركة حياة أو موت. إن القوات الغازية لن ترحم منهم أحدًا إن دانت لهم بغداد. أما الرأي العام العراقي والعربي فيبدو أنه سيكون أكثر حرصًا كلما تلقى رسائل إعلامية دعائية من الأميركيين والبريطانيين إدراكا منه أن ساحة النزال لا تقتصر على القتال.

### مسودة تقرير آخر

يتزايد إقدام القوات الأميركية على قتل مئات المدنيين العراقيين يوميًا بعد يوم، وتتضاعف أعداد الضحايا مع اعتقاد المهاجمين أن قوات الحرس الجمهوري العراقي تتدرب بالأحياء السكنية في بغداد وغيرها من المدن والقرى العراقية، فالغارات والصواريخ الأميركية لن تستطيع التفرقة بين العسكريين والمدنيين.

وتجد قيادة القوات الأميركية والبريطانية نفسها مدفوعة أكثر لمزيد من استخدام ميزة تفوقها الجوي والصاروخي لتسريع تحقيق هدف إسقاط النظام العراقي بتكثيف ضرب العاصمة. وتأخذ تلك القيادات في حساباتها الارتفاع المتسارع في حرارة أجواء العراق إلى درجة يصعب على الجنود تحملها، حيث كانت القيادات السياسية التي خططت للغزو بنت حساباتها على معركة قصيرة لا تواجه ما فوجئت به من مقاومة.

ومن المعروف أن المقاومة العراقية تعتمد على ضرب الخطوط الخلفية لأرتال القوات الغازية من الجنوب وذلك بأسلوب الكمائن السريعة. وتنطلق تلك الهجمات من القرى والمدن على الطرق الممتدة نحو بغداد، ومن ثم يتزايد تعرض تلك الأماكن المأهولة بالسكان لغارات وضربات انتقامية بالطيران والصواريخ.

ويؤدي ما لحق من شكوك بصدقية كثير من وسائل الإعلام الأميركية والبريطانية إلى محاولتها استعادة الثقة، بنقل الحقيقة الممتلئة في سقوط أعداد كبيرة من المدنيين العراقيين. ويضعف هذا الأمر من صدقية الاستراتيجية الدعائية الأميركية والبريطانية التي ظلت تكرر أنها جاءت لتحرير الشعب العراقي، ومن ثم تتزايد صعوبة إدارة المعركة سياسيًا في كل من واشنطن ولندن أمام الرأي العام الداخلي والخارجي، كما يهدد ذلك

نظم الحكم الموالية لواشنطن في المنطقة العربية.

إنها معضلة مركبة، تضاف إلى مشكلة الخروج على الشرعية الدولية. ويرى بعض المراقبين أن المشكلة قد تتفاقم إذا دعت بعض الدول لانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في المستقبل القريب.

---

### مسودة تقرير آخر

صور وصول أول مجموعة من الجرحى الأميركيين لواشنطن وصور الخسائر في الدبابات والعربات المدرعة وطائرات الأباتشي وأفراد الأسرى والقَتلى بعد وضع دائرة تغطي وجوههم، وصور للعواصف الرملية.

الأنباء التي تواترت اليوم عن قرار بوقف تقدم القوات الأميركية والبريطانية نحو بغداد لأيام فرضتها المعطيات على الأرض. لقد بنت القيادة المركزية استراتيجية الهجوم على افتراضين؛ هما: عدم توقع المقاومة، والطقس الربيعي المعتاد في هذا الوقت بالعراق، وكانت الثقة في مستوى تدريب قوات المارينز عالية.

أول الافتراضين انهار، وتفجرت المقاومة العراقية منذ اليوم الأول، أما الطقس الربيعي فقد انقلب إلى عواصف رملية عاتية، ويبدو أن الثقة في مستوى التدريب لم تكن في محلها، فقد علق العقيد مايكل بليشر قائد الكتيبتين الثالثة والسابعة من المشاة ومشاة البحرية الأميركية على هذا المستوى بقوله: إن هذه هي المرة الأولى في تاريخ مشاة البحرية التي يكلفون فيها بمهمة في عمق الصحراء، فقد كانت عملياتهم وتدريباتهم السابقة تركز على انتزاع أحد الشواطئ أو فرض السيطرة عليه.

البتاجون اعترف رسمياً بعد مرور بضعة أيام على بداية الحرب على العراق بمقتل 28 عسكرياً وإصابة مائة وأربعة، وفقد ستة. كما اعترف البتاجون بأسر سبعة جنود. وتكبدت القوات الغازية للعراق خسائر في المدرعات وطائرات الأباتشي بفعل المقاومة العراقية غير المتوقعة، وأدت العواصف الرملية لخسائر في معدات الاتصالات الإليكترونية. واضطرت القوات المهاجمة إلى اتخاذ طرق التفافية أطول، أثناء التقدم من جنوب العراق إلى بغداد، وهو ما أثر سلباً على مخزون الوقود.

وتسبب توقف القوات المندفعة نحو بغداد بفعل العواصف، في استهلاك الجنود لكميات لم تكن في الحسبان من مؤن المياه والغذاء. وذكرت مصادر عسكرية ميدانية أن إحدى وحدات المشاة المتقدمة قلصت الوجبات الغذائية للجنود من ثلاث وجبات الى وجبة واحدة يوميًا. وأصبحت بعض الأشياء مثل بطاريات تشغيل الراديو شحيحة وطلب من الجنود ومشاة البحرية الاقتصاد في استخدام البطاريات التي لديهم، كما فرضت القيادة الميدانية قيودًا على استخدام العربات المدرعة قليلًا للاستهلاك .

( جاري استكماله )

لم تقبل فكرة التقرير فيما يبدو،

### مسودة تقرير عن حرب الشوارع ( المتوقعة )

الصور المقترحة: مدينة الفاو وأم القصر حيث ظهرت عدة مبان يتمترس خلفها جنود أمريكيون، صور أسرى وقتلى أميركيين، صور انفجارات ووميض في بغداد، فوجئت القوات الأمريكية والبريطانية الغازية لجنوب العراق بتطبيق المقاومة العراقية لاستراتيجية حرب الشوارع، ونجح المقاومون في أم القصر والفاو في أسر عدد من الجنود وتدمير بعض المركبات وإيقاع بعض القتلى. وتنطلق القوات الأمريكية في الوقت الراهن بحشودها البرية المدرعة من الجنوب صوب بغداد، بعد قصف جوي من خلال أكثر من ألفي طلعة، ونحو ثلاثة آلاف قنبلة ومئات الصواريخ، استهدفت المراكز الحيوية وتجمعات قوات الحرس الجمهوري قرب العاصمة.

صور نهارية وليلية لبغداد وصور طائرات الأباتشي تحوم فوق سماء جنوب العراق وصور الدخان المتصاعد من النفط المحروق، وصور عراقيين يحملون أسلحة شخصية وطائرة الأباتشي التي تم إسقاطها

استراتيجية القوات الأمريكية في هجومها المرتقب على بغداد تعتمد على حصار المدينة ومهاجمة أهداف حيوية فيها بمروحيات الأباتشي ذات القدرة التسليحية والتصويبية العالية.

وتخطط القيادة العراقية لاستدراج أفراد القوات الغازية داخل بغداد واصطياد المهاجرين عبر الكهائن المتحركة والثابتة، فضلاً عن إحاطة المدينة بخنادق ملتهبة تمثل عائقاً للدبابات وقوات المشاة. أما طائرات الأباتشي فيأمل العراقيون إعاقتها بأسلحتهم الشخصية والمضادات الأرضية التي يحتفظون بها، وقد حدث أن أسقطت هذه الأسلحة إحدى طائرات الأباتشي بالفعل.

(صور الرياح الرملية التي تهب اليوم على العراق ومنظر ليلي لبغداد مضاء بالكهرباء وصور من اقتحام إسرائيل مخيم جنين العام الماضي)

ويتزامن زحف أرتال المدرعات الأميركية البريطانية على بغداد مع هبوب رياح قوية محملة بالرمال على العراق، الأمر الذي قد يسهم في إعاقة تقدم تلك القوات ويعطل عمل المروحيات والأجهزة الإلكترونية. وقد سقطت مروحتين بفعل هذه الرياح خلال أربع وعشرين ساعة.

وترى مصادر عسكرية، أن تكتيكات الهجوم الأميركي تعتمد على فتح ممرات واسعة داخل المناطق المكتظة بالسكان، باستخدام الجرافات العملاقة المصفحة، فيما تغطي المروحيات اقتحام وحدات المشاة الأميركية البريطانية المدينة، وهي ذات الطريقة التي اتبعتها القوات الإسرائيلية في اقتحام مخيم جنين الفلسطيني.

ويحتمل أن يلجأ الحلفاء في بداية هجومهم إلى تدمير محطات توليد الطاقة الكهربائية، وتعتيم أجواء المدينة إذا اقتحموها ليلاً اعتماداً على امتلاكهم أجهزة الرؤية الليلية، وهي الميزة التي لا يملكها المقاومون العراقيون على الأغلب. أما الخنادق الملتهبة فقد جهزوا لعبورها جسوراً منقولة، ومواد إطفائية قوية.

لم تمض ساعات على بدء الغارات والهجمات الصاروخية الأميركية البريطانية على العراق، حتى اندفعت الجماهير العربية الغاضبة

إلى الشارع. ولم تتأخر قوات مكافحة الشغب في النزول إلى الساحة. وهكذا أصبح وزراء الداخلية العرب وضباطهم وجنودهم في حالة استنفار كامل لكبح الجموع الغاضبة.

العبء النفسي على أولئك المسؤولين الأمنيين ومروؤوسيهم كبير ولا ريب،

فصورتهم أمام من يتوجب كبجهم من المتظاهرين ليست مما تجعلهم يرضون عن أنفسهم. ولهذا لم يتردد أحد عناصر الشرطة المصرية في الاعتراف لمراسل وكالة أنباء أجنبية قائلا " لو تركت مشاعري تتغلب على الواجب لكنت انضممت اليهم".

إزهاق الأرواح العراقية البريئة والدمار الذي تسببه الصواريخ والغارات الجوية الأميركية والبريطانية يدفع حكومات المنطقة للتخوف من أن يستعصي غضب الشارع العربي على السيطرة. ويضاعف الرصاص الحي الذي يقتل أو يصيب المتظاهرين، مع شتى وسائل القمع الأخرى، ثورة الغضب في كثير من الدول العربية، ولا يضمن أحد ألا يتحول الغضب من مجرد الهتافات إلى أفعال عنيفة غير محسوبة. والتنظيمات الراديكالية أو الأصولية كالقاعدة وغيرها لن تكون وحدها المتهمه، فليس كل من يشهدون هذه المجزرة الصاروخية يملكون ضبط أنفسهم، فالمأساة أكبر من أن تحتل.

وينحشى بعض المراقبين من أن تؤدي المأساة الجديدة في العراق إلى موجة من عدم الاستقرار في البلاد العربية، وبصفة خاصة بعدما ضرب أنصار الحرب عرض الحائط بالشرعية الدولية، وتجاهلوا نداءات حكاء أحزابهم وبرلماناتهم، وتظاهرات الشارع في الشرق والغرب.

أثارت أنباء عن دخول وحدات عسكرية تركية المناطق الشمالية للعراق ردود فعل سريعة، وتخوفات بين أكراد العراق. وقد ظل التلويح بهذه الخطوة يثير فزعهم ويجعلهم يتحسسون رقابهم. ويقول الأتراك: إن هدفهم لن يتعدى خلق منطقة عازلة بين تركيا والعراق لا تزيد عن عشرة كيلو مترات، وإنهم يهدفون إلى منع تدفق اللاجئين العراقيين بسبب الحرب.

وعلق المتحدث باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني هوشيار زيارى على هذه الأنباء بقوله:

سنك

"أستطيع التأكيد أن أيًا من الوحدات التركية لم تدخل مناطقنا ... يمكن أن تكون هذه الأنباء تسريبات الغرض منها التمهيد لاجتياح تركي شامل في المستقبل لهذه المناطق"

وفي أول رد فعل أوروبي على تلك الأنباء، أعلنت ألمانيا أنها سوف تسحب أفراد قواتها المشاركين في المهام الاستطلاعية التي تقوم بها طائرات أوكس لحماية سماء تركيا، وقال وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر: إن تركيا بإقدامها على اختراق الحدود التركية تحولت إلى دولة مشاركة في الحرب، ومن ثم يسقط شرط دفاع حلف الأطلسي عنها.

وكانت تركيا استضافت مؤخرا قيادات كردية عراقية وبعد اجتماعات معها أكد ممثلوهم أنهم أوضحوا للمسؤولين الأتراك رفضهم لأي تدخل عسكري تركي وقال برهم صالح رئيس الوزراء في كردستان العراق:

سنك

"كنا يدا واحدة في اجتماعنا في أنقرة، وقد شرحنا لجيراننا الأتراك، أنه لا حاجة لتدخلهم العسكري، وأننا لا يمكن أن نؤيد تدخلا عسكريا تركيا ، لأنه سيؤدي إلى فوضى وعدم استقرار، فإذا تدخل أحد جيران العراق سيستدعي تدخل جيران آخرين، وسيعقد ذلك كله عملية التحول من الديكتاتورية إلى الديمقراطية"

وفي خضم الحشد الأميركي الذي سبق الهجوم على العراق، كانت واشنطن أغرت بعض الزعامات الكردية العراقية بمناصب ومغانم عقب سقوط النظام العراقي وحرصت على تأكيد رفضها السماح لتركيا بهذه الخطوة، إلا أن الجنرال تومي فرانكس ألح إلى ما يمكن اعتباره موافقة على هذه الخطوة:

ساوند بايت تومي فرانكس

من المؤتمر الصحفي بقاعدة السيلية 22 مارس

وكان الجيش التركي اخترق أكثر من مرة الحدود الشمالية العراقية لملاحقة المسلحين الأكراد، خشية من تحول حلم إنشاء دولة كردية إلى حقيقة وبالذات عقب شل قبضة السلطة العراقية على كردستان العراق بعد حرب الخليج الثانية.

### مقدمة تقرير

المعركة الدعائية بين واشنطن وبغداد لا تكافؤ فيها، فعلى حين تستخدم واشنطن الصورة والخبر في كل أنواع الميديا بالإنجليزية لرفع معنويات الرأي العام الداخلي

ولاستقطاب الرأي العام الأجنبي، تسلط كافة إمكاناتها الإلكترونية والإعلامية بالعربية على العراقيين، لكي تبث في مدنيهم اليأس وفي عسكريهم الرعب والجنوح إلى الاستسلام. ولا يستطيع العراقيون لأسباب عديدة مجازة الأميركيين بأي حال. التقرير التالي يلقي مزيدا من الضوء على الهوة الكبيرة بين واشنطن وبغداد في ميدان المعركة الإعلامية.

(صورة سحل الطيار الأميركي في الصومال ومقتل المارينز في بيروت وصور ضحايا من حرب أفغانستان)

ذاكرة الرأي العام الأميركي، لا يمكن أن تنسى صورة سحل أحد طياري القوات الجوية، أثناء عسكرة القوات الأميركية في الصومال، قبل نحو عقد من الزمن،، ولهذا تحرص العسكرية الأميركية، على ألا تتكرر هذه الصورة، ولا مثيلاتها أبداً. لقد دفعت أميركا ثمنا غاليا من إستراتيجيتها الكونية آنذاك، بالانسحاب التام من منطقة القرن الأفريقي،، مثلما انسحبوا من بيروت، عقب مقتل 250 من جنود المارينز، سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وثمانين، في عملية تفجير سيارة مفخخة. وجاءت الحرب على أفغانستان، فأمرت سي إن إن مراسليها ومذيعيها بالتقليل من عدد ضحايا القصف الأمريكي، أو التعتيم الكامل على عددهم. ( 45 ث )

(صور المركز الصحفي بقاعدة السيلية)

قبل بدء الحرب على العراق بأسابيع ألزم الأميركيون كل صحفي العالم الذين أرادوا تغطية الحملة من قطر، أن يحصلوا على بطاقة صحفية أميركية، ويتواجد معظم الصحفيين على مدار الساعة، في المركز الصحفي بقاعدة السيلية إلا أنهم شكوا من التعتيم الإعلامي، فلم يتح العسكريون الأميركيون منه أي معلومات ذات قيمة، منذ بدء الهجوم قبل يومين. ( 27 ث )

(صور ما قيل: إنه استسلام عسكريين عراقيين من جنوب العراق اليوم وصرة الدبابة المتجهة صوب بغداد)

في هذا السياق تأتي تسريبات إعلامية مشحونة بكل ما يخدم أهداف الحرب، كتلك التي أعلنت صباح اليوم، من صور قيل: إنها لاستسلام جنود عراقيين، أو دبابات تنطلق

في منطقة صحراوية صوب بغداد، أو الإعلان عن سقوط ميناء أم القصر، وجزيرة الفاو جنوبي العراق. ( 22 ث )

(صور وزير الإعلام والداخلية صباح اليوم في مؤتمرهم الصحفي وصورة مناشير ألقته الطائرات الأميركية ..

وطائرة أميركية بها أجهزة إرسال إذاعي، وصورة للموقع السعودي المسمى "إيلاف" على الإنترنت)

وعلى الجانب الآخر، يحاول المسؤولون العراقيون، الرد على هذا السلاح الدعائي، بالاستفادة من التجمع الإعلامي الأجنبي الباقي في بغداد لمتابعة المعركة، إذ ظهر وزير الإعلام والداخلية في مؤتمر صحفي، ليؤكد كذب هذه الأنباء، ويعرض صوراً لضحايا القصف الصاروخي على بغداد. ( 20 ث )

الواضح أن المعركة الدعائية مثلها مثل العسكرية؛ غير متكافئة على وجه الإطلاق، فالأميريكيون يملكون ترسانة من أدوات التأثير المباشر على معنويات العراقيين، مدنيين وعسكريين، من المنشورات التي تلقى بالملايين بالطائرات إلى الإرسال الإذاعي التلفزيوني، الذي قيل: إنه قادر على استخدام حيز الموجات المخصصة للتلفزيون العراقي، فضلاً عن إعلام أصدقاء أميركا في المنطقة. ولا يملك العراق إلا فضائية واحدة ومحطة إذاعة ليستا في متناول جميع العراقيين في كل الأوقات.

( 34 ث )

---

(صور احتفالات استقلال سوريا والجيش العراقي (أبيض وأسود) وعبد السلام عارف)

في زخم السنوات الأولى لاستقلال سوريا، تأسس حزب البعث رسمياً في دمشق عام 1947، وكان أول ظهور له في 1945 طامحا إلى التبشير بأيدولوجية عروبيه علمانية اشتراكية واعترفت قيادته القومية سنة 1952 بأول فرع عربي له في العراق ، لكن العلاقات الشخصية والتنظيمية بين البعثين العراقي والسوري تدهورت في منتصف الستينيات إلى أن بلغت لاحقا حد القطيعة.

واستهدف بعثيو العراق الأوائل الانخراط في الجيش، وسرعان ما شارك بعض ضباطهم مع ضباط ناصريين في انقلاب دموي ضد الرئيس عبد الكريم قاسم في عام 1963، ثم شكلوا معاً حكومة ائتلافية، رأسها عبد السلام عارف.

(صور لأحمد حسن البكر، وصادم حسين شاباً)

تصارع جناحان بعثيان في تلك الحكومة، فأبعد رجل الانقلاب القوي عبد السلام عارف، الجناح المتشدد، وأبقى المعتدل، وعين أحدهم وهو أحمد حسن البكر نائباً لرئيس الجمهورية في 18 نوفمبر تشرين الثاني 1963.

ولم يلبث البعثيون أن انقلبوا على النظام برمته في 30 يوليو/ تموز 1968. وتم لهم تعيين البكر رئيساً لمجلس قيادة الثورة، ورئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للجيش، وأصبح صدام حسين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ومسؤولاً عن الأمن الداخلي، قبل أن يزح البكر تماماً ويسيطر على أعلى مناصب الحزب والدولة في العام 1979.

(صور حديثة لصادم أثناء اجتماعات حزبية، واستفتاء العام الماضي على رئاسته وصور قصي وعلي حسن المجيد وصورة لبغداد بها مقر معروف لقيادة الجيش أو عرض عسكري حديث)

منذ ذلك التاريخ رأس صدام حسين حزب البعث العربي الاشتراكي إلى جانب رئاسته للدولة ومجلس قيادة الثورة، وتتكون القيادة القطرية للبعث من 18 عضواً، وقد ضم لها صدام في مايو ألفين وواحد ابنه الأصغر قصي، وابن عمه علي حسن المجيد. وتمثل قيادات وكوادر البعث دائرة أقل أهمية من الدوائر العشائرية والأمنية القوية التي يعتمد عليها النظام.

و للبعث العراقي تنظيم هيكلي هو:

جرافكس (هيكل الحزب)

الخلية: وتتكون من ثلاثة أشخاص على الأقل.

والفرقة: من ثلاث إلى سبع خلايا.

الشعبة: تتكون من فرقتين على الأقل.

الفرع: ويتكون من شعبتين فيما فوق.

ويوجد بالعراق 22 فرعاً ، بواقع فرع لكل محافظة، مع ثلاثة فروع للعاصمة بغداد.  
وعضوية الحزب شبه إجبارية، ويتردد أنها بلغت نحو ثلاثة ملايين ودرجات  
الانتساب تبدأ من صديق، فمؤيد، فنصير، فنصير متقدم، فمرشح للعضوية، فعضو  
متدرب، ثم عضو عامل.

---

مسودة تقرير مقترح قررت بعده التوقف عن العمل احتجاجاً على رفض المدعو  
سمير خضر هذا التقرير بقوله لي: لسنا تحريراً ضد أميركا ولسنا معها ولسنا على  
الحياد!!!

تحاول قوات الاحتلال الأميركي في العراق أحيانا التودد للعراقيين. ويبدو أن ذهن  
ضباط العلاقات العامة في تلك القوات قد تفتق عن فكرة إعادة افتتاح إستاد كرة القدم  
في بغداد، فسارعت كاميرات إحدى وكالات التلفزيون الأميركية لتسجيل الحدث.  
وسرعان ما احتشدت في المكان جمهرة من الشباب والأطفال من محبي هذه اللعبة  
ليشهدوا مباراة أقيمت بين جنود الاحتلال وبعض الهواة العراقيين، عقب تنظيف أرض  
الإستاد.

استفزازات القوات الأميركية التي لا تنقطع ربما كانت الدافع وراء هذه الخطوة،  
فقد طردت قبل أيام طلاب إحدى الجامعات من سكنهم الجامعي. ويواصل العسكر  
الأميركيون اعتقال بعض الساسة من غير المحسوبين على النظام السابق، فيما يصر عامة  
العراقيين على تحميل الأميركيين مسؤولية استمرار نقص وقود سياراتهم، وعدم تسريع  
استئناف عمل المرافق الضرورية كالكهرباء والمياه والاتصالات.

من سوء حظ قوات الاحتلال أنه قبيل ساعات من الإعداد لعودة اللعبة الشعبية  
الأولى إلى العراقيين، كانت جماهير من العرب والتركمان في كركوك، تصب جام غضبها  
على الأميركيين، بسبب قيام الميجور جنرال رايموند اوديرنو قائد القوات الأمريكية بشمال  
العراق بتعيين مجلس بلدي مؤقت لإدارة المدينة الغنية بالنفط. وهدد العرب والتركمان  
بمقاطعة عملية انتخاب رئيس بلدية المدينة بسبب عدم تمثيلهم في مجلسها.

ومن سوء حظ حملة العلاقات العامة التي تقوم بها قوات الاحتلال في العراق تزامنهما

مع حملة عكسية داخل مجلس الشيوخ الأميركي تشكك في أساس شن الإدارة الجمهورية الحرب على بلاد الرافدين. فقد قال أعضاء ديمقراطيون في المجلس: إنهم يعتقدون أن إدارة الرئيس جورج بوش إما بالغت في التهديد الذي يمثله العراق أو انه ربما كانت لديها معلومات خاطئة من المخابرات بشأن أسلحة الدمار الشامل المزعومة. وأعرب عدد من النواب في برنامج على إحدى شبكات التلفزيون (إن.بي.سي) عن تنامي القلق بشأن الفشل حتى الآن في العثور على الأسلحة البيولوجية والكيميائية وربما النووية التي استخدمها الرئيس جورج بوش كذريعة للحرب. ومن بين أبرز هؤلاء النواب السناتور بات روبرتس رئيس لجنة المخابرات، والسناتور جاي روكفلر عضو نفس اللجنة، والسناتور الديمقراطي البارز جو بيدن عضو لجنة العلاقات الخارجية. وكان السناتور روبرت بيرد الذي قاد المعارضة ضد الحرب في مجلس الشيوخ ألقى خطابا حادًا الأسبوع الماضي اتهم فيه إدارة بوش بأنها شيدت بيتا من الورق لتبرير الحرب.

هواة كرة القدم من الشباب العراقي هزموا محترفي الحرب الأميركيين في مباراة خاطفة على استاد بغداد الذي ظل مغلقا سبع سنوات، فهل ينجح محترفو المقاومة على الأرض العراقية في هزيمة الأميركيين أو حتى التعادل معهم؟

### مسودة تقرير مقترح

تستقبل مدينة بطرسبرج الروسية أربعين من زعماء العالم على رأسهم الرئيس الأميركي جورج بوش في الأول من يونيو المقبل، الروس يضعون اللمسات الأخيرة لاحتفالاتهم بالانتهاء من ترميم وتزيين المدينة التاريخية استعدادا للقمّة الأوروبية الأميركية المرتقبة، والتي يمكن القول أنها ستكون التدشين الرسمي للمصالحة الأميركية مع أوروبا سواء العجوز المشاكسة أو الشابة المتمثلة في دول أوروبا الشرقية. وكانت الأخيرة ارتقت في أحضان واشنطن رغبة ورهبة، لتأييد حربها في العراق وشقا لعصا طاعة حكماء الاتحاد الأوروبي أو رواد فكرته فرنسا وألمانيا اللتين انضمت لهما روسيا في معارضة الحرب على العراق خارج ما يسمى بالشرعية الدولية.

الحكومة الروسية أنفقت ملايين الدولارات على ترميم وتجميل المدينة التاريخية التي كانت عاصمة للإمبراطورية الروسية، وقد دمرها النازي في الحرب العالمية الثانية،

وينقسم الروس بين مؤيد ومعارض لإنفاق هذه الملايين على المدينة التي تعد مسقط رأس الرئيس بوتين، ويعتبر البعض ما أنفق عليها نوعاً من الفضيحة المالية، كما يخشى الآخرون مما ستسببه القمة من إزعاج مروري وتضييق أمني، إلا أن البعض الآخر ينهمك في الاستعدادات لتحويل المناسبة إلى فرصة تجارية يخرجون أثناءها من جيوب ضيوفهم بضعة مئات من الدولارات ثمناً للهدايا التذكارية، ومن يدري فقد ينجح بوتين في انتزاع وعد أميركي بريطاني باستعادة بعض ديون العراق لموسكو، وهي التي كان نظام صدام حسين أوصلها إلى عشرات البلايين من الدولارات، وكاد موقف روسيا المعارض للحرب يفقدها الأمل في استرداد ولو جزء منها.

قمة المصالحة غير الرسمية يشهدها إضافة إلى الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي، دول الكومنولث الروسي السوفيتية السابقة، ويلتقي خلالها ربما لأول مرة عقب حرب العراق التي فرقتهم سياسياً لعدة أسابيع، شيراك وشرودر وبوتين مع الرئيس الأميركي بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

يعيد قرار الأمم المتحدة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق كثيرًا من المياه إلى مجاريها بين واشنطن والثلاثي الأوروبي فرنسا وألمانيا وروسيا، وهي الدول التي أطلق عليها وزير الدفاع الأميركي دونالد ريمسفيد اسم: أوروبا العجوز. تسفيها لها واستخفافاً بمعارضتها شن الحرب على العراق من دون غطاء دولي. فقبل أن يحفح خبر القرار الدولي بل وربما قبل إعلانه توالى تصريحات أوروبية أميركية دافئة بين الأطراف. (30 ث)

كولن باول: وزير الخارجية الأميركي:

الولايات المتحدة لا تعاقب فرنسا لمعارضتها الحرب على العراق، بل تريد إعادة النظر في سياستها حيال باريس بغية إدخال تعديلات محتملة عليها". (11 ث)

ولم يخف وزير الخارجية الروسي إيغور إيفانوف جوهر ما ترمي إليه بلاده من عودة المياه إلى قناتها مع واشنطن. (10 ث)

إيغور إيفانوف: وزير الخارجية الروسي:

روسيا ستكافح من أجل عقود النفط العراقي التي أبرمتها مع حكومة صدام حسين. إن تمرير مجلس الامن لقرار رفع العقوبات عن العراق يخلق ظروفًا جيدة لروسيا للمشاركة في إعادة إعمار العراق بما في ذلك مشروعات الاستثمار طويل الأجل. (19 ث)

الغزل الروسي للأميركيين بدأه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنفسه بخطاب إلى نظيره الأميركي جورج بوش مستبقاً قمتها غير الرسمية في الأول من حزيران، يونيو في سان بطرسبرغ. أما برلين فأشادت بتبني مجلس الأمن القرار الأميركي البريطاني برفع العقوبات عن العراق، في نفس الوقت حاولت تبرير موقفها السابق تجاه واشنطن ولندن. (24 ث)

جير هارد شرودر المستشار الألماني:

الاشتراكيون الديمقراطيون في أوروبا يتعاونون فيما بينهم، ونحن نتعلم من بعضنا، إن اختلاف البنى الاجتماعية في الدول يؤدي الى اختلاف سياساتها، لكل دولة أن تسلك سياسة خاصة بها، لكن في ظل القيم المشتركة التي تجمعنا. (17 ث)

وهلل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لما اعتبره تجدد وحدة "المجموعة الدولية" خلال التصويت في مجلس الأمن لمصلحة القرار الأميركي-البريطاني. (13 ث)

توني بلير: رئيس وزراء بريطانيا

هذا يوم بالغ الأهمية للأمم المتحدة التي منحناها دوراً حيويًا في العراق. (6 ث)

ترى هل يعكر طموح كل طرف إلى نصيب من كعكة إعمار العراق جريان المياه في القنوات الأوروبية الأميركية، وهل حقاً ستنسى واشنطن جراح من شاكسوها ودفعوها إلى الظهور بمظهر الخارجة عن الشرعية الدولية؟. وماذا سيكون تأثير ما جرى على مجريات الأمور في الأمم المتحدة وتحديدًا بين الولايات المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن؟ أسئلة ستجيب عنها الأسابيع القليلة القادمة. (30 ث)

مسودة تقرير يستكمل لاحقاً بعد وصول مزيد من المعلومات والصور الأربعة

5/21

(صور محطة التويته العراقية و فرق تفتيش الوكالة الدولية للطاقة النووية، وصور

لعمليات السلب والنهب بعد الاحتلال، وصور خروج المفتشين من مطار بغداد)

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة النووية أنها تبحث مع واشنطن إرسال مفتشين إلى محطة البحوث الذرية بالتويثة ببغداد، حيث يعتقد أن معدات ومواد نووية سرقت منها أثناء عمليات السلب والنهب. وكانت الولايات المتحدة قبل شن حربها على العراق طلبت إلى الأمين العام للأمم المتحدة إخراج مفتشي الوكالة ولجنة الأنموفيك أثناء مسحهم العراق طولا وعرضا بحثا عن أسلحة الدمار الشامل. وخرج المفتشون إلى قبرص انتظارا لعودة محتملة، لكن واشنطن ظلت بعد نحو شهر ونصف من احتلالها للعراق لا تعير الأمر اهتمامًا كبيرًا، إلى أن أعلن وزير الدفاع دونالد رمسفيلد مؤخرا بأنه والجنرال تومي فرانكس قائد القوات الأمريكية في العراق لا يمانعان عودة مفتشي الأسلحة النووية إلى هناك، ثم جاءت الموافقة صريحة من المتحدث باسم البيت الأبيض.

سنك

ريتشارد باوتشر:

"نرتب حاليا مع وكالة الأمم المتحدة للطاقة النووية لبدء عمليات تفتيش وحراسة مشتركة في مخازن موقع التويثة، لم ننته من التفاصيل والتوقيتات بعد، لكننا سنبدأ بأسرع ما يمكن بمجرد الانتهاء من هذه الترتيبات".

ويأتي قرار الموافقة على عودة أولئك المفتشين، في توقيت يمكن أن يفسر في إطار ما يشرحه النائب الأميركي الديموقراطي روبرت بيرد

سنك

"الإدارة الأميركية عملت بدأب لإثارة قلق الشعب بالتهديدات التي يمثلها العراق فيما أصبح واضحا بعد الحرب وعلى نحو مؤلم أن هذه الدولة العربية لا تمثل أي تهديد مباشر. إن البحث عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة تمخض حتى الآن عن العثور على أسمدة ومكانس كهربائية وأسلحة تقليدية وأحيانا حمات سباحة مدفونة".

(صور قوات أميركية أثناء تأمينها بعض المواقع العراقية، وصور لرفع حالة التأهب في الولايات المتحدة، وصور تفجيرات الرياض والدار البيضاء)

من الممكن أن تكون عمليات التفتيش والحراسة مدفوعة فعلاً بالخشية من تأثيرات

المواد المشعة المسروقة على صحة العراقيين، لكن القول بإمكانية تسرب المواد المشعة من موقع التوثية العراقي إلى ما يسمى بالمنظمات الإرهابية، خاصة في ظل حالة السيولة الأمنية التي يعيشها العراق، يمكن أن يوظف في تبرير رفع حالة التأهب في الولايات المتحدة، إضافة إلى ما تقول واشنطن أنه توفر لديها من معلومات استخبارية عن احتمالات عمليات إرهابية جديدة، بعد تفجيرات الرياض والدار البيضاء.

### ملخص التقرير

أعلنت واشنطن موافقتها على إرسال مفتشي وكالة الطاقة النووية التابعة للأمم المتحدة جنباً إلى جنب مع مفتشين أميركيين إلى العراق، وتحديدًا إلى موقع التوثية جنوب بغداد، وقد ترددت أنباء عن سرقة مواد مشعة من موقع البحوث النووية العراقي أثناء عمليات السلب والنهب التي جرت عقب الاحتلال الأميركي، ويأتي توقيت هذا الإعلان مترامنا مع إعلان واشنطن رفع درجة التأهب الأمني في الولايات المتحدة، عقب تفجيرات الرياض والدار البيضاء.

هذا الموضوع كتبته ليطلع عليه محمد كريشان ليلة سقوط العاصمة العراقية وكان من المفترض أن يقدم برنامجاً عنوانه ماذا حدث في بغداد:

لا يزال الكثيرون من الخاصة والعامة في العالم العربي والإسلامي بل وخارجهما يضربون أحساساً في أسداس بشأن ما تسارعت إليه التطورات فجأة في العراق، وتثور تساؤلات عديدة: هل قتل صدام ليلة الأربعاء الخميس، فانهار كل رجاله ومن ثم حرسه الجمهوري؟ أو هل هرب صدام وأفراد أسرته وحاشيته إلى بلد مجاور بعدما أذهله وطيس المعركة، أم تراه عقد صفقة سرية مع أعدائه أنقذ بها رقبته، وأرواح الآلاف من العراقيين ممن كانت الغارات الجوية والصاروخية بدأت تحصدهم؟، هل كان الروس هم الوسيط في هذه الصفقة مع الأميركيين خاصة وأن الأخيرين كان القلق يتسلل إلى نفوسهم بسرعة بسبب التماسك العراقي لأكثر من أسبوعين من بدء المعركة، وأن الرأي العام الأميركي قد بدأ يتململ بفعل صور الأسرى والقتلى؟

لا أحد يعرف على وجه اليقين حتى اللحظة ماذا جرى بالضبط، ولربما ظل

الغموض يحيط بملابسات ما جرى، لعدة أسابيع أو أشهر، وربما لسنوات إذا كان ما جرى صفقة لا يريد أطرافها كشفها في المدى القريب ...

من أشهر أوليات القتال أن يسرع كل طرف إلى ضرب خيمة قائد الطرف الآخر، وقد كان الأميركيون من أول لحظة في الهجوم حريصين على تطبيق هذا المبدأ، بل يمكن القول إنهم ربما قدموا ساعة الصفر خصيصا عندما وردتهم أنباء استخباراتية تحدد لهم مكان وجود صدام، فأطلقوا على ذلك المكان صواريخهم ورجحوا إصابته أو قتله في تصريحات رسمية. وتكرر هذا التطبيق مرة أخرى عقب ضربهم مكتب الجزيرة، إذ أغاروا على مبنى في منطقة المنصور بأربعة قنابل ثقيلة، وسارعوا بالإعلان عن أن صدام وابنيه على الأرجح كانوا يتواجدون هناك بناء على معلومات خاصة، ولهذا فقد ظنوا أنهم لقوا حتفهم في ذلك الهجوم. وقالت البي بي سي في هذا الصدد في حينها:

"قالت تقارير إن القوات الأمريكية الخاصة تقوم بتفتيش أنقاض مبنى كانت قوات التحالف قد قصفته الاثنين في محاولة لقتل الرئيس العراقي صدام حسين. ويعتقد أنهم يبحثون عن بقايا أو أي أدلة أخرى قد تشير إلى مقتل الرئيس العراقي ونجليه عدي وقصي عندما قصف المبنى بأربع قنابل تزن 900 كيلوجرام. ويقول الجنرال فرانكس قائد القوات الأمريكية اليوم إن بلاده تمتلك القدرة على تحديد شخصية صدام من الحامض النووي الخاص به ويؤكد امتلاك الأميركيين لعينة من هذا الحامض !!

يرجح السفير المصري السابق في بغداد أحمد الغمراوي (في حديث للتلفزيون المصري) عقد صفقة بين قائد الحرس الجمهوري وبين الأميركيين تم بموجبها صرف قوات الحرس، وهروب صدام ودخول القوات الغازية. ويرى بعض المحللين أن هذه الصفقة كان لها هدف شخصي يتعلق بإنقاذ الرئيس وبطانته، وهدف عام يتعلق بوقف سقوط آلاف المدنيين العراقيين في وقت انعدمت فيه تقريباً فعالية المضادات الأرضية ضد الصواريخ الموجهة، والطائرات المغيرة من ارتفاعات شاهقة.

ويرى البعض أن صدام ورجاله كانوا يراهنون على أن واشنطن ستكتفي بسياسة حافة الهاوية مع العراق، خاصة وقد كان النظام يقدم التنازلات تلو التنازلات فيما يتعلق بتهمة امتلاك أسلحة التدمير الشامل، ولم يكن أحد منهم يتصور أن التهديد بالحرب سيتحول فعلياً إلى ذلك الهجوم الغير مسبوق من حيث تقنياته الرهيبة وشموله الجو والبر

السيناريو الانسحابي المتفق على غموضه يبدو منطقياً من الناحية النظرية خاصة إذا كانت أهم أهداف أميركا من الحملة قد تحققت، فقد وضعت يديها على نفط العراق، وخلصت إسرائيل من جيش عربي لا تنقصه شجاعة الحديث عن القضية الفلسطينية وتحرير القدس، في وقت تحولت فيه الجيوش العربية الأخرى إلى حراسة حدود إسرائيل من "الانتحاريين الأصوليين" أو غير الأصوليين في كل من مصر وسوريا والأردن وإلى حد ما لبنان. ماذا تكون قيمة شخص صدام أو ولديه أو قاداته العسكريين ؟ "الشو الإعلامي" ؟ إنه لا يهم طالما حفظت أميركا دماء شبابها القادمين من مجتمع يحرص على الحياة حرص "الأصوليين" على الشهادة!!!

إن الإخراج التلفزيوني لخلع تمثال صدام بمنتهى السهولة يشي بشكوك حول الصفة المشار إليها، فقد كان العراقيون المتجمعون للبدء في إزالة التمثال من فوق قاعدته يتصرفون بهدوء واطمئنان مريب، كما كان منظر جنود المارينز المسترخي لا يدل على أنهم كانوا يخشون من العراقيين، وقد سبق أن أدت عملية فدائية تظاهرت بالتسليم إلى زرع التوتر والشك في كل عراقي يقترب من القوات الأميركية رجلاً كان أم طفلاً أم امرأة.

لقد نسجت أساطير عن المخابئ التي أعدها صدام لنفسه تحت الأرض، كما قيل الكثير عن القدرات التدميرية للقنابل التي تستطيع الوصول إلى أعماق تصل إلى 60 متر تحت الأرض وتحترق الخرسانة المسلحة، ولا يتصور أن مصير صدام يستحق مزيداً من الاهتمام على المستوى الاستراتيجي الأميركي، طالما أن مصير العراق والشرق الأوسط بل والعالم قد أصبح في يد أميركا ... على الأقل في رأي بعض المتشائمين.

---

#### مادة أولية لتقرير خاص الأربعاء 9/4/2003 .

(صور اجتماعات بوش وبلير، وكوفي عنان ووزيري الخارجية الروسي والصيني  
وصور الاتحاد الأوروبي وصور دمار في العراق)

ما أن أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير أن الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية سوف تحظى بدور حيوي في إعادة اعمار العراق، حتى ألغى كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة زيارات كانت مقررة إلى بريطانيا

وألمانيا وفرنسا وروسيا هذا الأسبوع، وقرر التوجه إلى أثينا لحضور مؤتمر للاتحاد الأوروبي الأسبوع القادم. ويناقش أنان مع كثير من الزعماء الأوروبيين الوضع في العراق بعد الحرب.

ومن جهة أخرى أعلنت روسيا أن وزير خارجيتها إيغور إيفانوف اتفق مع نظيره الصيني لي زهاو كسينغ في مكالمة هاتفية على المطالبة بأن تتولى الأمم المتحدة "دورا محوريا" في حل الأزمة العراقية.

(صور دمار مختلفة)

ويبدو أن كثير من دول العالم أخذت تتلقف الفرصة، حيث أن ترجمتها المادية هي نصيب من كعكة إعادة إعمار ما هدمته الحرب الأميركية البريطانية على العراق،

سنك الرئيس الفرنسي جاك شيراك

سنك منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي

( صور للأمم المتحدة، ومجلس الأمن وصور ضحايا عراقيين ما بين قتلى وجرحى )

ويرى بعض المراقبين أن واشنطن ولندن ربما أرادت بهذا الحديث عن دور الأمم المتحدة أن يضيفا شرعية دولية "بأثر رجعي" على حربها التي شنها على العراق. وعلى كل الأحوال، فإن المنظمة الدولية قبل الحرب لا يمكن أن تكون هي ذاتها بعدها، فمن المتوقع أن يتزايد نفوذ الولايات المتحدة أكثر أو أن يصير الأميركيون على تحويلها لمنظمة تتعاطى مع الشؤون الإنسانية أو الثقافية. لكن واشنطن ولندن سيكون عليهما أن يبذلا جهودا كبيرة لإزالة آثار الغزو المادية والمعنوية من نفوس أعداد غير قليلة من العراقيين، فقد دمرت الحرب عشرات المباني في بعض المدن الرئيسية وخلفت آلاف الجرحى والقتلى والمعاقين.

مقدمة التقرير

تتعهد واشنطن ولندن الإشارة الصريحة إلى دور للأمم المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب على العراق، وقد تلقت دول أوروبية وآسيوية الفرصة، حيث قد تتيح لها المنظمة الدولية نصيبا من كعكة إعادة تعمير ما دمرته الحرب في العراق، ويرى بعض المراقبين أن هذه الإشارة الأميركية البريطانية ربما يكون هدفها إسباغ الشرعية بأثر رجعي على الحرب

التي لم تقرها المنظمة الدولية.

وفيما يلي مسودة تقرير خاص كتبته السبت 12 أبريل 2003 راجياً أن يستفيد به الأخ محمد كريشان في حلقاته الجديدة من برنامج " وراء الأحداث "

يبدو أن القوات الأميركية والبريطانية في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية والإدارية في بغداد والمدن العراقية الأخرى قد وجدت نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى أعداد من كوادر نظام صدام حسين الذي حاربته، فبعد الإعلان الرسمي عن دعوة عناصر قيادية في الشرطة العراقية للمساهمة في جهود استتباب الأمن، أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بليز أن قوات التحالف قد تستعين بعناصر عادية من حزب البعث لنفس الغرض. وقال هذا المتحدث خلال لقاء مع الصحفيين في لندن: يمكننا أن نميز بين القياديين وبين من هم أقل مكانة في التنظيم.

وكان العسكريون البريطانيون في البصرة أول من فكر في هذا الإجراء، إذ صرح أحد قادتهم بأن البعثيين ليسوا جميعاً سيئين، وألح إلى احتمال الاستعانة ببعضهم في تشغيل المرافق، والتصدي لما يسود المدينة من أعمال السلب والنهب.

وتقول إحصائيات غير مؤكدة: إن عضوية البعث العراقي بلغت نحو ثلاثة ملايين شخص، ولا شك أن طبيعة تكوين التنظيم جعلت له تواجداً حركياً بشكل أو آخر في كافة محافظات ومدن وقرى العراق. وبرغم أن عضوية الحزب الواحد في نظم الحكم الشمولية تعد إجبارية أو شبه إجبارية، وكثير من أعضائها ليسوا فاعلين، إلا أن بعض الكوادر الحزبية تمتلك كفاءات لا بأس بها في شتى المجالات، فضلاً عن معرفتهم التفصيلية بشؤون مناطقهم.

المشكلة الحقيقة التي قد تواجه هذه الكوادر حال الاستعانة بها هي وشايات خصومهم السياسيين. ويرى بعض المتشائمين أن التجربة قد يكون المقصود منها أميركياً إشعال المزيد من الفتن بين طوائف وقوى الشعب العراقي، إمعاناً في المزيد من تفتيت البلاد، وخلق الذرائع لإطالة فترة التواجد الأجنبي فيها.

ومسودة تقرير خاص كتبته أيضا في يوم السبت 12 ابريل 2003.

(الصور المقترحة: صور استسلام السعدي، صوره في بعض المؤتمرات الصحفية قبل الحرب، صور مفتشي الأنموفيك في عدة مواقع عراقية، ثم صور مغادرتهم العراق، صور تدمير عدد من صواريخ الصمود 2، صور علماء عراقيين يدلون بشهاداتهم أو أقوالهم أمام مفتشي الأنموفيك).

يعد الجنرال عامر السعدي المستشار العلمي لصدام حسين أول من يسلم نفسه من رموز السلطة العراقية، وبرغم ما في التسليم من معاني الاعتراف الرسمي والمباشر بالهزيمة، إلا أن هذا المسؤول العراقي رفيع المستوى قد سجل بهذا الإجراء هدفاً سياسياً غير متوقعا ولا مرغوبا في الملعب الأميركي. ومالم يلجأ السعدي إلى تسجيل خطوته تلك بالصوت والصورة أمام الدنيا بأسرها، فلربما كان الأمر هينا ولا يسبب إحراجا شديدا للإدارة الأميركية.

#### ساوند بايت للسعدي

إن أهم ما أعلنته واشنطن من أسباب حملتها العسكرية الضاربة هو اعتقادها بامتلاك العراق أسلحة التدمير الشامل، ولو كان لدى السعدي بحكم موقعه الحساس أية معلومات عن وجود تلك الأسلحة ما أقدم على تسليم نفسه للقوات الأميركية، فهو يعرف أنه ربما يتعرض لأقصى وسائل استخلاص المعلومات على يد أعدائه. وفي أول رد فعل أميركي على خطوة السعدي أشار أحد مسؤولي المخابرات الأميركية إلى أهمية مثل هذا الرجل لفهم ما كان يجري بشأن برامج أسلحة الدمار الشامل في العراق، مضيفاً أن السعدي يعرف أين خبئت الأسلحة ويعرف أسماء العلماء الرئيسيين المرتبطين بالبرنامج وما فعله كل منهم

ولم يستطع مفتشو لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش (الأنموفيك)، خلال الأسابيع الطويلة قبل الهجوم على العراق، في العشرين من مارس الماضي اكتشاف أية أنواع لأسلحة التدمير الشامل، رغم صولاتهم وجولاتهم في كل أركان العراق، بل وانصاعت بغداد لطلب تدمير صواريخ الصمود 2 بدعوى زيادة مداها نحو عشرين كيلو مترا عما كان مجلس الأمن الدولي قرره فيما بعد حرب عام واحد وتسعين، وكان التدمير بإشراف مباشر من السعدي.

ويتوقع بعض المراقبين أن يدفع ما قام به السعودي عددًا من زملائه علماء البرنامج النووي وصناعة السلاح العراقي، إلى الإقدام على خطوة مماثلة، مما قد يزيد من حرج واشنطن، التي ظلت تردد أن العلماء العراقيين كانوا يخشون بطش النظام إن هم باحوا بما لديهم من معلومات.

---

\* \* \*